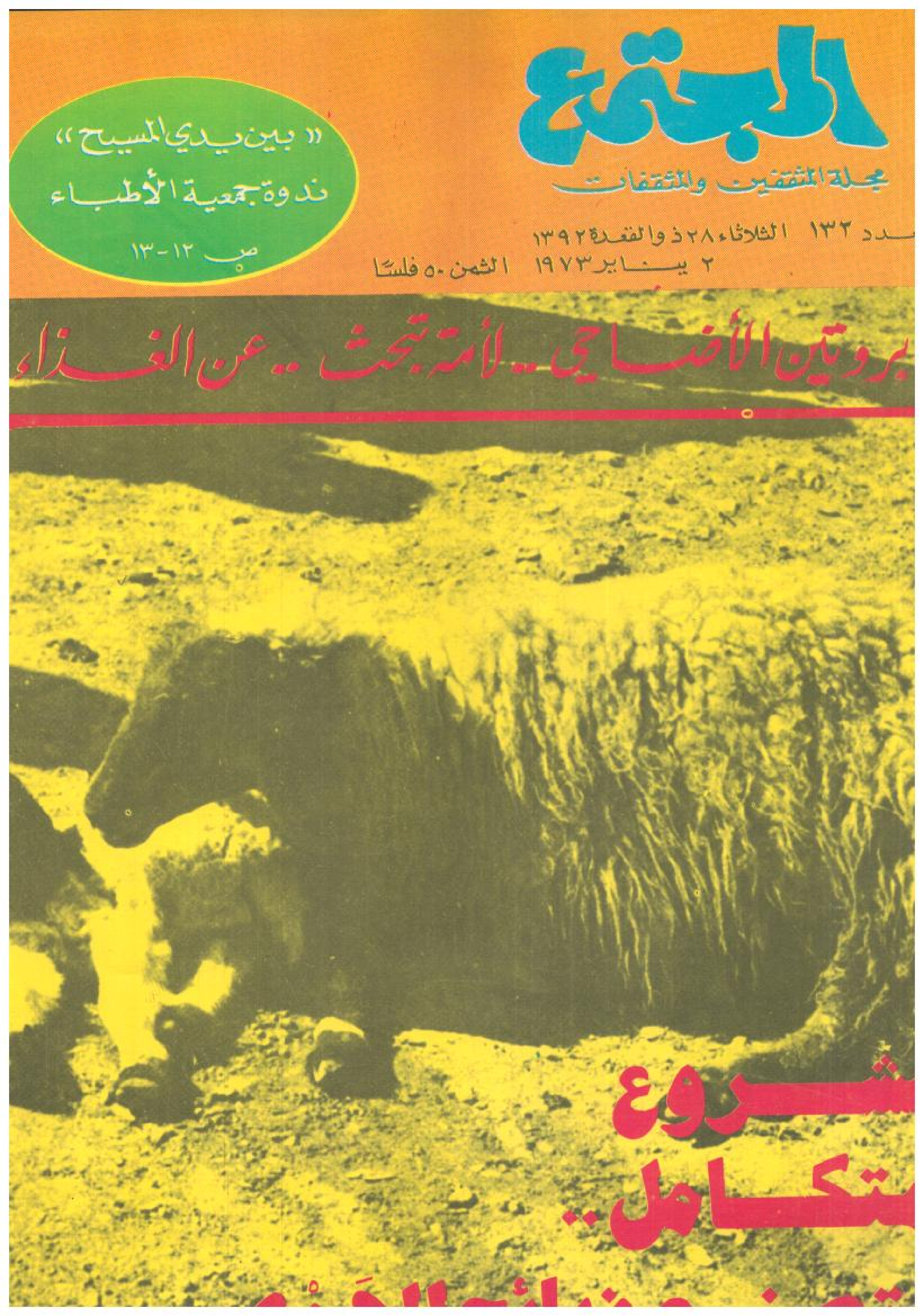


المجتمع
مجلة المثقفين والمثقفات
ـدد ١٣٢ الثلاثاء ٢٨ ذو القعدة ١٣٩٢
٢ يناير ١٩٧٣ الثمن ٥٠ فلسًا
« بين يدي المسيح »
ندوة جمعية الأطباء
ص ١٢-١٣
بروتين الأضاحي .. لأمة تبحث .. عن الغذاء
شروع
تكامل



رادو دياستر لا تتخدش أبدا
تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

الوكلاء العامون
محمد عبدالله الباتل

الباتل

للساعات

تلفون ٤٢٨٥٣٣ ص.ب ٣٤ الصفاة
المعارض: الكويت - شارع عبدالله السالم ت ٤٣١٧٨٠
معرض موفق: أول شارع عبدالله السالم ت ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز - المباركية ت ٤٣٤٧٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

في ...ذا العدد

أكثر من موضوع

براءة «المجتمع» في جميع القضايا

اربع قضايا رفعت ضد « المجتمع » .. قبيل تعطيلها ثلاثة اشهر .. واثناء التعطيل وبحمد الله برئت « المجتمع » من القضايا الاربع

- برئت في القضية التي رفعتها وزارة الاعلام .
- وقبل التنازل وبرئت « المجتمع » في قضية الاستاذ الدكتور عبد الحي حجازي .
- وفي الاسبوع الماضي برئت « المجتمع » في القضيتين المضمومتين والمرفوعتين من الرئيس الاعلى للجامعة .. ومدير الجامعة السابق .

لقد قال القضاء كلمته العادلة ..

واذ يشرف « المجتمع » أن تعبر عن ثقتها بنزاهة القضاء .. يسرها ان تهنىء قراءها – الذين وقفوا معها باخلاص ومروءة – بهذه البراءة .. وبسلامة الموقف .

لقد كانت الحقيقة هدفنا .. ولا تزال هدفنا .. وستظل هدفنا – باذن الله – ونحن نكتب .. أو ننتقد .. أو نعالج المشكلات العامة .

ومهما يكن من أمر فان الحقيقة هي التي تبقى .. وان تعقدت الملابسات العابرة .. او طال الوقت ..

والحمد لله .. من قبل .. ومن بعد

الأذان في التلفزيون خطوة مشكورة

في تلفزيون الكويت .. سنة حسنة استقبلها المؤمنون بالغبطة والارتياح .

فقد جهر التلفزيون – مشكورا – باذان العشاء .. وكان من قبل يقدم للمشاهدين لافتة صامتة .. كتب عليها « حان موعد صلاة العشاء » .

وبالجهر بالاذان يكون التلفزيون قد التزم بالوضع الطبيعي في الاعلام بوقت الصلاة ..

لقد رفض الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتخذ وسيلة – غير نطق الانسان – للاعلام بوقت الصلاة .

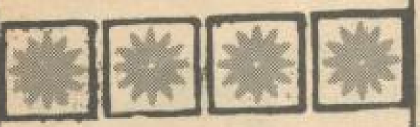
رفض ايقاد النار .. ورفض البوق .. واختار صوت الانسان يجهر بكلمات مفهومة وذات معنى .. فطبيعة الاسلام هي الاستعلان والظهور .. ومن ثم كان مفتاح الدخول فيه كلمة – اشهد ان لا اله الا الله .. واشهد ان محمدا رسول الله – .

.. اشهد .. اي افعل ذلك امام الناس .. واشهدهم على انني مسلم موحد .

والاذان تعبير دائم عن طبيعة الاسلام المستعلنة .

ثم ان للاذان معاني تلخص جوهر الرسالة .. فتكبير الله .. افراد له – سبحانه – بالكبرياء على كل شيء .. والشهادة اعلان واضح للنفس وللناس بالحياة تحت هذه الراية .. وبالاعتراف بالجميل لمحمد عليه السلام الذي حمل الينا الهدى .. وحي على الصلاة .. حي على الفلاح .. ايقاظ للانسان

أهلا



هواية : جمع .. الفضائل

ما دام الانسان يملك ارادة واختيارا فانه يستطيع توسيع دائرة هواياته وتنويعها .

لعل هوايات « الجمع » تلبي طموح غريزة الاقتناء .. بشكل خفيف لطيف لا يكلف صاحبه عناء .. ولا يسلب من الاخرين حقا .

هناك من يهوى جمع طوابع البريد .

وهناك من يهوى جمع العملة القديمة .. اوجمع العملة الرائجة في مختلف البلدان .

وهناك من يهوى جمع حرف « الخاء » .. أو رقم ٢٥ ..

وهناك من يهوى جمع الموازين والمكاييل .

وهناك من يهوى جمع صور الجداول والشلالات ينساب منها الماء .. ويتدفق ..

هوايات بريئة .. لا حصر لها ..

وهناك هواية اخرى يمكن أن يهنأ الانسان .. ويبتهج بممارستها .. هواية جمع الفضائل .

.. القراءة .. الاغضاء .. المحبة .. الوجه الطلق .. التروي .. الاتزان .. التواضع هذه الفضائل النبيلة يمكن جمعها والاحتفاظ بها .

ولكن بشرط واحد هو : أن يكون وعاء هذه الفضائل أو صندوق جمعها .. المشاعر والوعي والوجدان .. وليس علبة من صفيح أو صندوقا من خشب !!

المجتمع

...يدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

...ية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

...اري محمد البداح

العنوان

...يت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

...رات والمؤسسات عشرة دنانير

...راد خمسة دنانير

الاعلانات

... بشأنها مع الادارة

الافتتاحية

من "اللحظة التي جاءت"

المواطن الحر.. هو الذي يمنح الحرية للوطن

الكبت والقمع كانا.. أخطر من طيران اليهود

قد جاءت اللحظة التي بح فيها محتما على هذه ة أن تهب واقفة وأن سك صفا واحدا وأن د من جديد كل القيم لية في تاريخها وتراثها .. تثبت لنفسها وللعالم كله على أتم الاستعداد رض أعنف وأقسى اختبار ت به في حياتها العظيمة يدة .

ذه هي الفقرة الاولى من اب السيد أنور السادات م مجلس الشعب المصري الخميس الماضي .

والحقيقة أن اللحظة التي م فيها الوقوف والتماسك كيد القيم الغالية .. هذه حظة جاءت منذ زمن طويل

● جاءت منذ أن احتل راة أرضنا .

● جاءت .. منذ أن نزلت ثلاث هزائم دورية في أقل ٢٠ عشرين عاما .. هزيمة وهزيمة ٥٦ وهزيمة ٦٧ .

● جاءت .. منذ أن ارتبط يرنا بمواجهة هذا التحدي ودخول الصراع الرهيب. والامة ـ كل الامة ـ ب الاستماع لهذه النغمة

في تاريخنا كله انفضت الامة من حول الرجال الذين رفعوا أيديهم بالتسليم للخصوم ... لانها رأت في هذا الخضوع اهانة عميقة موجهة لكرامتها وشرفها .

وفي تاريخنا كله التفت الامة حول الرجال الذين.. صمدوا .. وواجهوا الخطر والاهوال .. لانها أيقنت بأنهم يعبرون عن أصالتها وعزتها .. وشرفها

ان الخطر اليهودي في المنطقة شيء لا يمارى فيه عاقل مخلص .. الخطر المسلح .. والخطر الاقتصادي ..والخطر العقائدي والاخلاقي والحضاري .

ومما يزيد هذا الخطر ضراوة .. اختلال «التوازن النفسي » .

أي أن المطلوب ليس فقط أن تتفوق على اسرائيل في السلاح .. وانما يجب أن تتفوق عليها نفسيا من قبل .

وهذا التفوق النفسي هو الركيزة الاساسية في دفع الامة كلها الى المواجهة وقبول التحدي .. بمرح وابتسام .

ولكن هذا التفوق النفسي

للمصادفات العابرة .. أو الانفعالات المحدودة .

التفوق النفسي له مقومات يمكن صياغتها في برامج عمل تنفيذية في واقع حياتنا .

● أولا : نقل المعركة الى دائرتها العقائدية فليس من المعقول و لامن الممكن أن يواجه رجل فارغ القلب .. أو بارد العقيدة .. رجلا مشحونا بالعقيدة ..

ان من أسباب هزيمة يونيو عدم التكافؤ العقائدي .. من حيث التعبئة العملية.

● ثانيا : التوجيه الاعلامي .. لا بد أن ينزع بالناس الى اعداد أنفسهم لـ « اللحظة التي جاءت » .. وللاعتزاز بالقيم الغالية ..

حين يموت زعيم ـ مثلا ـ خاصة في العالم العربي تصطبغ أجهزة الاعلام كلها بالحزن .. وتتغير كل البرامج

فلماذا لا تتغير البرامج كلها .. لتتفق مع حالة أمة كاملة تواجه الموت .. والاخطار ..

بالطبع لا نطالب بالحزن في البرامج .. وانما نطالب بالجد والمسؤولية وأن يكون

التي نخوضها .

ورفع الشعار ـ شعار الحرب والمواجهة ـ دون تعبير حقيقي في واقع الحيا .. يكون لدى الناس قناعات قوية بأن الامر هزل .. لا جد فيه .

● ثالثا .. الحرية والكرام للمواطن .

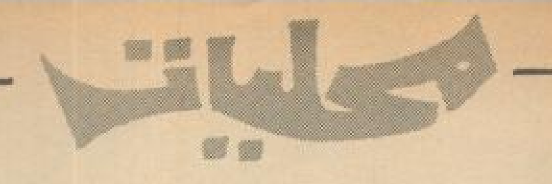
ان الانسان لا يذود الطير عن شجر ذاق مرارة ثمره .

ولا يدخل المعركة .. أو لا يؤدي في المعركة دورا فعالا الا المواطن الحر الكريم .

أما المواطنون الذين تقتل حريتهم وكرامتهم داخل أوطانهم .. فلن يستطيعو أن يهبوا الوطن شيئا حرمو منه وفقدوه !

ان هزيمة يونيو لم تكن نتيجة لهجوم الطيران اليهودي .. وتدمير المطارات والمنشآت فحسب .. بل كانت كذلك نتيجة لتدمي الحرية والكرامة في نفوس المواطنين .. بالقصف المستم من خنادق الكبت والقم والارهاب .

ان حرية الفرد سلاح فعال في المعركة .. وايجاد هذ



حول ترحيل فتيات الملاهي

مزيد من اليقظة.. والحزم

ن أيام قليلة مضت تـم
يل سبع وخمسين ومائـة
من فتيات مدن الملاهي في
يت ، وقد قيل ان هـذا
د من الفتيات من مدينتين
من مدن الملاهي الموجودة
الكويت ، وقد تمهذا الترحيل
ا للاجراءات التي اتخذتـها
رة الداخلية بعد الاجتماعات
عقدت في بلدية الكويـت
ي تحدثت عنها المجتمع في
ها

الغريب في هذا الخـبر ان
ن هذا العدد الضخم مـن
يات في مدينتين من مـدن
هي فلكل انسان الحق في
تساءل عن السبب في حشد
هذه الفتيات وتكديسهن في
الملاهي .. ولعل قـرار
حيل هذا وتنفيذه بحزم يفسر
بوضوح الاخطار الاخلاقية
كانت تترتب على بقاء تلك
يات في مدن الملاهي

في هذا المقام لا يسعنا الا
شيد بالجهود التي بذلتهـا
رة الداخلية وبلدية الكويت
ارة الشـؤون الاجتماعية
حث هذا الامر الخطيروتنفيذ
ا اتفق عليه من قـرارات
ة بشأن ايقاف عمل الفتيات
حيلهن فهذه ولا شكخطوات
تستحق الشكر من كـل
لن وذلك للاستمرار فـي
البلاد من عناصر الشـر
ساد

الذي نرجوه أن تتبع هـذه
وة خطوات اخرى في هذا
يل كمنع المقامرة التـي
عنها النوادي المختلفةفضلا
تابعة تسفير بقية اللواتي
في مدن الملاهي ومراقبة
المدن فنحن في بلد مسلم

برقية جمعية الاصلاح ..

موقف شجاع تجاه حكومة الفلبين

بعثت جمعية الاصـلاح الاجتماعي برقيات لمنـاصرة المسلمين في الفلبين الـذين يتعرضون لحملة ابادة .

وقد بعثت البرقيات الـى جهات عديدة الى سمـو ولي العهد ورئيس مجلس الـوزراء وسعادة رئيس مجلس الامـة ورؤساء الدول العـربية والهيئات الاسلامية والدولية.

وفيما يلي نص البرقية :

ان المسلمين في الفلبـين يتعرضون الي حملةابادة وقتل جماعي من قبـل الحـكومة والجيش الفلبيني ان واجـب الاخوة الاسلامية يتطلب مـن المسلمين جميعا العمل بـكل امكانياتهم واستعمال كـل ما لديهم من طاقات لوقفتلك المجازر الرهيبة التي يتعرض لها اخوة لنا في العقيـدة . نناشدكم باسم الاسلام العمل لاتخاذ موقف ايجابي حـازم لنصرة المسلمين هنـاك ومساعدتهم ماديا ومعنـويا وتحريك القضية علىمستوى دولي ضد الحكومة الفلبينيـة المعتدية .

والله يوفقكم لما فيه الخير ويسدد خطاكم .

راجع ص ١١

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت ندوة الاثنين في جمعية الاصلاح الاجتماعي من الاسبوع الماضي . وقد القى الاستاذ محمد ابو سيلو كلمة مساء امس الاثنين ٢٧ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ الـموافق ١ - ١ - ١٩٧٣ م في مقر الجمعية وحضرها عدد من المواطنين .

ويسر اللجنة الثقافية في الجمعية دعوة الجمهور الكريم لحضور هذه النـدوة الاسبوعية بعد صلاة المغرب مساء يـوم الاثنين من كل اسبوع .

مجلس الوزراء يفوض وزير المالية التوقيع على اتفاقية المشاركة

يوم الاربعاء الماضي عقـد مجلس
الوزراء جلسة استثنائية خصصـ
لمناقشة اتفاقية المشـاركة التي
استغرقت دراستها شهرين استطلعت
خلالها الحكومة اراء بعض الخبـرا
والمستشارين في بعض بنودها بعد ا
طرات عليها تعديلات جوهرية وخاصـ
فيما يتعلق بالتعويضات التيستدفعه
الحكومة عن حصة المشاركة واسعا
حصة الحكومة من النفط الذي ستقو
الشركات بشرائه .

ولقد فوض مجلس الوزراء بعـ
دراسته المستفيضة امس للاتفاقيـ
وما توصل اليه المفاوضون الكويتيو
خلال اجتماعات الرياض التي جـرت
مؤخر ، فوض السيد عبد الرحمن
سالم العتيقي وزير المالية والنفـط
بالتوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقيـ
فور اتفاقه مع الشركات على اسعـا
حصة الحكومة من النفط الذيستقو
الشركات بشرائه .

هذا وستحاول اتفاقية المشـاركة
بعد عرضها على مجلس الـوزراء في
جلسة تالية ، موقعة من الحـكومة
والشركات الى مجلس الامة لتاخـ
طريقها الدستوري وسوف يقـو
وزير المالية والنفط بعقد مؤتمـ
صحفي يشرح فيه الاتفاقية وفائدتها

البدء بتثمين صيغ الاستملاك الصغيرة داخل المدينة القديمة

اجتمعت اللجنة الفنيةبلدية
الكويت صباح امس ، الاربعاء
وعرضت موضوع صيغ الاستملاك
الصادرة خلال السنوات الماضية
وباشرت في تدقيقها ودراستهـا
صيغة صيغة وفي نهاية الاجتماع
اوصت اللجنة باستـملاك ٧٠
بيتا من البيوت التيتقل مساحتها
عن الـ ٢٠٠ متر مربع شريطـة
ان تكون هذه البيوت واقعـة



العالم الإسلامي

لجنة الشؤون الخارجية تقر ميثاق المؤتمر الإسلامي

اقرت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة [م]شروع القانون المقدم من الحكومة بشان ميثاق [الم]ؤتمر الاسلامي . وفي ما يلي نص التقرير :

احال رئيس مجلس الامة الموقر الى اللجنة بتاريخ ...٧٢/٥/ مشروع القانون المذكور ، فبحثته في جلستها [الم]نعقدة بتاريخ ١٠ - ١٢ - ١٩٧٢ . وقد تبين للجنة [من ا]ستعراضها لمشروع القانون ان ما يهدف اليه ميثاق [الم]ؤتمر الاسلامي ينسجم كل الانسجام مع الاهداف [الت]ي تسعى الكويت دائما الى تحقيقها الا وهي روح [الت]اخي والتعاون المشترك بين الدول العربية [وا]لاسلامية لمزيد من القوة والتلاحم ، وقد نص الاسلام [عل]ى ضرورة جمع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم [وا]كدت ذلك الاية الكريمة « واعتصموا بحبل الله [جم]يعا ولا تفرقوا » .

وبعد الدراسة وتبادل الاراء رات اللجنة باجماع [اع]ضائها الحاضرين الموافقة على مشروع القانون [الم]شار اليه ، وتامل ان يكون هذا الميثاق كفيلا [بت]سوية النزاعات فيما بين المسلمين وان يكون نبراسا [يهد]يه الطريق في وضع اسس التعاون وتعزيز الروابط [الت]ي توحد الامة الاسلامية في جميع المجالات الاقتصادية [وال]ثقافية والعلمية والروحية .

وقد اقر المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية ميثاق [المؤ]تمر الاسلامي ، الذي نص في مادته الاولى على [ان] الدول الاعضاء تؤسس منظمة المؤتمر الاسلامي [ال]تي تتمثل اهدافها في تقرير التضامن بين الدول [الا]عضاء ودعم التعاون بينهما في شتى المجالات والعمل [عل]ى محو التفرقة والقضاء على الاستعمار بجميـع اشكاله ودعم كفاح الشعب الفلسطيني في سعيـه لاسترجاع حقوقه وتحرير اراضيه ، كما تضمنت اهداف المنظمة دعم السلام والامن الدوليين القائمين على العدل .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تتعهد الدول الاعضاء باحترام المساواة التامة فيما بينها وسيادة واستقلال ووحدة اراضي كل منهما وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء كما تتعهد بحل ما قد ينشا فيما بينهما من منازعات بالطرق السلمية والامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة عضو وفقا للميثاق ، فان الاجهـزة الرئيسية للمنظمة هي :

● اولا : مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات وهو الجهاز الاعلى للمنظمة وينظر في القضايا العليا التي تهم العالم الاسلامي ورسم السياسة التي تسير عليها المنظمة .

● وثانيا : مؤتمر وزراء الخارجية الذي يجتمع مرة كل سنة او عند الاقتضاء في اي بلد من البلدان الاعضاء والذي يملك التوجيه لعقد مؤتمر الملوك ورؤساء الدول او رؤساء الحكومات ، ومن اهم مهامه النظر في وسائل تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر ومراجعة ماانجز من قرارات الدورات السابقة واتخاذ القرارات في الامور ذات المصالح المشتركة وفقا لاهداف واغراض المؤتمر ودراسة اية قضية تؤثر على احدى الدول الاعضاء او اكثر في حال طلب ذلك لاتخاذ الاجراءات المناسبة بشانها .

إلى رحمة الله المهندس قيس القرطاس

انتقل الى جوار ربه الداعية الاسلام[ي] المرحوم المهندس قيس القرطاس في حادث [...] اليم وهو في طريقه لاداء فريضة الحج .

والفقيد مهندس كهربائي تخرج م[ن] كلية الهندسة في بغداد وعمل في مصلحـ[ة] الموانيء العراقية في البصرة ، وفي الفتر[ة] الاخيرة كان رئيساً للمهندسـين فيها [...] عرف رحمه الله بكفاءته واخلاصـه [في] عمله ..

نشا المرحوم المهندس قيس القرطـاس في طاعة الله ، والتحق بالدعوة الاسلامي[ة] منذ ان كان طالبا ، وله جهود في النشا[ط] الاسلامي ، حيث ساهم في القاء العديد م[ن] الدروس والمحاضرات والخطب كما ساه[م] بكتابة عدد من المقالات في الصحف الاسلامي[ة] واصدر عدة مؤلفات لمعـالجة قضا[يا ...] « العلم والدين » ومن اشهر هذه المؤلفا[ت] « نظرية دارون بين مؤيديها ومعارضيها [»] ساهم المرحوم في عدة جمعيات اسلامي[ة] تاسست في البصرة ، وكان في الفتـر[ة] الاخيرة رئيساً لجمعية المكتبة الاسلامـي[ة] العامة .

وكان من كتاب « المجتمع » و في العد[د] الماضي نشر له مقال قيم عن « معرفة [...] مالا نعلم » .

وبوفاة المهندس قيس القرطاس خسر[ت] الدعوة الاسلامية احد رجالها العـامل[ين] المخلصين فنسال الله سبحانه وتعالى ا[ن] يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخلـ[ه] فسيح جناته ويلهم ذويه واخوانه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

مشروع ناقلات النفط أمام مجلس الوزراء

[ص]رح وزير الدولة لشئون مجلس [ال]وزراء السيد عبد العزيز حسين [ان] المجلس اطلع على مشروع القانون [الخ]اص بانشاء شركة ناقلات النفط [الع]ربية الذي اقره مجلس الامة في [جل]سته الاخيرة واقره بدوره ووافق [على] اصدار مرسوم بالقانون المذكور.

واطلع بعد ذلك على مذكرة وزارة [الما]لية والنفط بشان التعديل المقترح [الذ]ي تم التوصل اليه مع اللجنـة [الما]لية والاقتصادية في مجلس الامـة [بش]ان مشروع قانون المحافظة على [الث]روة البترولية .

واضاف الوزير: ان مجلس الوزراء [...] لمنظمة الاوبك ، واطلع على تقرير الاجتماع التاسع لمجلس الاقطار العربية المصدرة للبترول .

جمعة يس

● وصل الى الكويت قادما من لندن الاستاذ جمعة ياسـين الناظر السابق لمدرسة عبدالله السالم وذلك لقضاء بعض الوقت بين أهله وذويه في الكويت ثم يعود بعد ذلك الى لندن لمتابعة دراسته هناك حيث ذهب في

الحكم على مرآة الأمة في قضية قصيدة الإلحاد

حكمت المحكمة الكلية يوم الخميس بجلسة ٧٢/١٢/٢٨ بحبس كل من المتهمين علـي بن يوسف الرومـي رئيس تحرير مرآة الامة وعيـد الشريدة قائل قصيدة حورية ثلاثة شهور وغرامة خمسون دينار ووقف النفاذ بالحبس

رسالة السعودية
من: محمد دمياطي

اختتام المجلس التنفيذي لجمعية الجامعات الاسلامية

اختتم المجلس
فيذي لجمعية الجامعات الاسلامية
ساته في المدينة المنورة برئاسة
ستاذ محمد الفاسي رئيس الجمعية
ثل المغرب في هذه الاجتماعات وقد
ر الاجتماعات ممثلون عن ماليزيا
نس وكينيا والعراق وسوريا
لاردن ونيجيريا ومصر والهند والمملكة
سعودية والفلبين ، وقد تخلف عنهما
لا تركيا والباكستان . وهذه هي
ورة الثالثة للمجلس حيث عقدت
ولى عام ١٩٦٩ ، بالمغرب والثانية
م ١٩٧١ بتونس . وتتلخص اهداف
معية الجامعات الاسلامية في تنمية
بادل الثقافي بين مؤسسات
راسات الاسلامية والتعليم العالي ،
م المؤسسات القائمة ، فحص البرامج
دراسية ومقارنتها لتمديد معادلات
شهادات ، تشجيع الاتصالات بين
سسات التعليم العالي والدراسات
سلامية في جميع انحاء العالم .
هذا وقد بحث في اجتماع مجلس
جمعية الاخير مشروع المركز الاسلامي
حث العلمي ، واخراج مجلة الجامعة

الاسلامية ، والمنح التي يمكن لكل جامعة اسلامية تقديمها للطلاب ، وعدد من المواضيع الاخرى .

وفي نهاية المؤتمر صرح رئيس الجمعية الاستاذ محمد الفاسي لمندوب «المجتمع» ان الجامعات الاسلامية هي السلاح الكبير لمواجهة الغزو الفكري والمبادىء الهدامة وان الدول التي كان للاسلام فيها نفوذ كانت اسبق للتحرر من الاستعمار وقال سيادته ان العمل السياسي غير كاف وحده لمواجهة الغزو الفكري والحركات الهدامة وان للجامعات مسؤولية كبرى في هذا المجال .

وعلم مندوب « المجتمع » بان المجلس التنفيذي اتخذ عددا من القرارات الهامة فيما يخص المركز العلمي ومجلة الجامعة الاسلامية ووضع المسلمين في كينيا وفيما يخص الجمعية وانضمامها الى اليونسكو او الجمعيات الدولية .

وسينعقد المجلس في اوائل العام الهجري ١٣٩٤ وذلك في دورته الرابعة .

رسالة عمان
من: علي حمدون

حركة التعليم في إقليم ظفار

على الرغم من استمرار القتال
المقاطعة الجنوبية فان حركة التعليم
ير الى الامام فمنذ عهد قريب لم يكن
« ظفار » كلها غير مدرسة واحدة
م ١٦٠ تلميذا ، وعند افتتاح
ام الدراسي ٧٠ — ٧١ قبلت
وزارة ٢٤٥ طالبا جديدا وفتحت
اتيب اضافية لبقية المتقدمين . وفي
ام الدراسي ٧١ — ٧٢ لم ترفض
درسة طلبا لجميع المتقدمين واستوعبت
٦٥ طالبا جديدا وافتتحت مدارس
ديدة في كل من طاقة ١٢٠ تلميذا ،
اط ٨٦ تلميذا ، الدهاريز ١٣٠ تلميذا
ج ٤٥ تلميذا .

مدارس المنطقة حيث قبل جميع المتقدمين للدراسة دون استثناء كما افتتحت فصول اعدادية تمهيدا لترقية التعليم الى مراحل اعلى .

● كان لزيارة السلطان قابوس الى كل من ليبيا ومصر ابعد الاثر على توثيق العلاقات بين عمان وهذين البلدين . فقد كانت الزيارة في حد ذاتها عنصرا هاما في تقريب وجهات النظر ووضع اسس التفاهم والتعاون الاخوي.. كما ان الفترة المقبلة ستشهد وفودا متبادلة لتوقيع اتفاقيات تعاون مختلفة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية .

مساعدات في النواحي الصحية والتعليمية والاقتصادية .

سلطنة عمان

عين الدكتور عمر الشيخ مستشارا لوزير التربية والتعليم وهو من كبار رجال التربية العرب المعتمدين في منظمة اليونسكو الدولية التي يعمل مستشارا للتربية فيها ، وقد تم انتدابه لوظيفة المالية مؤخرا حيث سيقدم خلاصة خبرته الطويلة في حقل اختصاصه.

● عاد الى مسقط معالي وزير المواصلات المهندس عبد الحافظ سالم رجب بعد ان قام بزيارة رسمية لكل من باكستان والهند استغرقت ١٥ يوما .

وصرح معاليه لمندوب المجتمع ان
زيارته لباكستان كانت بناء على دع
تلقاها من الحكومة الباكستانية لحض
افتتاح محطة الكهرباء الذرية ف
كراتشي وقال ان الوفود العربي
والاجنبية التي حضرت الحفل اط
على الجهود التي بذلتها الباكستان
استعمال الطاقة الذرية في الاغر
السلمية .

● غادر مسقط السيد سالم ن
البوسعيدي مدير ادارة الطيران الم
الى كراتشي لاجراء مفاوضات م
سلطات الطيران المدني في العاصم
الباكستانية ، حول النقل الجوي ب
البلدين ، تستغرق ٥ ايام .

● بلغت صادرات سلطنة عمان م
النفط الخام خلال شهر نوفمبر ٧٢
الماضي ٨٫٢٢٨٫٢٦٨ برميلا وقد ج
نقلها على ١٥ ناقلة .

رسالة دولة الامارات
دبي: من علي عبيد

☐ افتتح سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خمسة مشاريع جديدة في ميدان الانشاء والتعمير . هذه المشروعات هي : —

١ — مركز التدريب المهني الذي يضم عدة مشاغل لتدريب ابناء الدولة على العمل اليدوي من بينها مشغل للنجارة ، واخر للحام الكهرباء والاوكسجين ، ومشغل للسيارات ، ومشغل للكهرباء ، وقد استغرق العمل في معدات والات المركز حوالي ثلاث سنوات وتكلفت اكثر من ٨٠٠ الف ريال قطر ودبي .

٢ — جهاز الهبوط الالي بمطار ابو ظبي الدولي الذي يؤمن هبوط الطائرات الى الارض سالمة في الظروف الجوية السيئة . وقد تكلف هذا المشروع حوالي مليوني ريال قطر ودبي واستغرق تنفيذه وتركيبه حوالي العشرة شهور.

٣ — النادي السياحي الذي يقوم على شاطىء الخليج العربي .

٤ — شبكة الطرق الداخلية

٥ — محطة تنقية مي
المجاري .

☐ استنكر المجلس الوط
لدولة الامارات العربية المتح
في اجتماعه ظهور طبع
مشوهة مدسوسة من القر
الكريم تحمل آيات مغلوط
ومبدلة ومفتراة في بعض الد
وحذر من احتمال تسرب بع
الى داخل اراضي دولة الاما
وطالب في استنكاره وز
العدل الاتحادية والجه
المسؤولة باتخاذ تداب
واجراءات لمصادرة هذه الطب
المغلوطة والحفاظ على آي
القرآن الكريم كما هي و
نزلت .

☐ زار دولة الامارات العر
المتحدة السيد (السيد
سمار) في جولة له في الخلي
العربي استعدادا لتأليف كت
عن منطقة الخليج ، وك
الكاتب الباكستاني قد
الكويت في طريقه الى الاما
ثم يزور بعدها سلطنة مس
وعمان .
ويقول السيد نور سم
السكرتير السياسي والمست
الاقتصادي السابق لحاكم آ
كشمير (أن الكتاب الذي ي
عن الخليج العربي سيظه
باللغتين العربية والانجليزي
وسيتناول تاريخ المنطق

رسالة المغرب
من مراسل المجتمع الخاص

مهرجان ابن منظور بتونس

ظم بتونس خلال الايام
ة القادمة مهرجان ادبي
عن الاديب التونسي
وف : « ابن منظور » احد
الثقافة الاسلامية العربية
ر الشقيق . وقد دعيت
تراك في المهرجان شخصيات
وثقافية من مختلف
المغرب العربي الاسلامي
رق .
ل هي خطة جديدة ان تنعقد
مرات الاسلامية في بلدان
ها مسيحيون ؟؟
ان هذا هو السؤال الذي
بحدة اثناء انعقاد
لتقي الاسلامي » بدكار
مة السنيفال ، خصوصا
الترحيب الحار الذي ابداه
جمهورية السنيفال
حي ذو الابوين المسلمين (!)،
سيدا بدور الاسلام في اثراء
سارة الانسانية عبر
سور » . ولقد كان مثيرا
ان يناقش المؤتمر «الاسلام
لعصر الحديث » دون ان
مسالة تحكم الاقلية في
بية المسلمة ، كما هو
ع الان في السنيفال ، وفي
افريقيه كثيرة . وهي
لة تعتبر من ابرز قضايا
لام في العصر الحديث
شك ولم يناقش المؤتمر
ا التحديات الضخمة التي
ه الاسلام في افريقيا
صوص ، وقد انعقد على
دولة لها نشاط افريقي
ع ، ولم يناقش المؤتمر من
اخرى المؤامرات التي
ها الكنيسة ضد الشعوب
لة المستضعفة في افريقيا

تجنبوا ذلك مجاملة لاحدى الجهات ، او محاباة ارضاء لخاطر الدولة المضيفة ، ورئيسها يعتبر احد اساطين الكنيسة في افريقيا ، كما هو احد ضحاياها ايضا .

فلماذا اذن لم تثار مثل هذه المسائل في المؤتمر ام انه من اصول اللعبة الجديدة تغاضي النظر عن القضايا الجوهرية والتعلق والانشغال بسفاسف الامور .

● صدر للاستاذ علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال المغربي وعضو رابطة العالم الاسلامي كتاب جديد بعنوان : دفاعا عن وحدة البلاد » يعرض فيه لمسائل الوحدة الوطنية الاسلامية بين المغرب والمناطق الصحراوية المغتصبة منه المعروفة باسم « الصحراء الاسبانية » ، وما هي بالاسبانية ، وانما هي ارض مغربية اسلامية يقطنها شعب صحراوي مسلم اصيل .

الكتاب معزز بالادلة التاريخية والقانونية ، وهو ذو اهمية سياسية خاصة .

● تقوم بعض الاقاليم بالمغرب بحملة واسعة النطاق ضد افواج الهيبيز القادمين من اوروبا ، والذين طاب لهم المقام بالمغرب لموقعه الجغرافي الممتاز .

● اقام سفير امارة قطر بالمغرب حفلة استقبال للصحفيين المغاربة والاجانب بمناسبة

أخبار

● اعلن الدكتور احمد النجار المدير العام للشؤون الاقتصادية في سكرتارية المؤتمر الاسلامي في الاسبوع الماضي ان من المحتمل انشاء بنوك اسلامية في اوربا الغربية وشمال افريقيا .

ويقوم الدكتور النجار — وهو اقتصادي مصري وخبير في الشؤون المصرفية في الوقت الراهن بدراسة موضوع انشاء بنك من هذا النوع في ماليزيا .. واضاف يقول « اذا نجح هذا البنك فسنمد نشاطه الى المنطقة وفي دول اسلامية اخرى وفي غرب اوروبا وشمال افريقيا » .

ومضى النجار يقول انه جرت محادثات مع عدد من المسؤولين في ماليزيا بشان ..همته وان احتمالات نجاحها طيبة .

● اعلن امير منطقة المدينة المنورة ان المملكة قد رصدت مبلغ ٥٠ الف مليون ريال لتوسعة الحرم النبوي الشريف ، وسيبدأ في تنفيذ المشروع بعد الحج .

● قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي استئناف اعمال الحفر والتنقيب بجوار المسجد الاقصى المبارك في القدس بعد توقف دام سنة واحدة .

● قرر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الرابعة عشرة انشاء مراكز اسلامية تسمى « المراكز الثقافية لرابطة العالم الاسلامي . هذا وسيقوم الامين العام للرابطة بتحديد اماكنها » .

● صرح السفير الاسباني في باكستان ان حكومته تفكر في اعادة مسجد قرطبة الى المسلمين .

● كانت مناسبة العيد الماضي في بريطانيا فرصة سانحة لـ ٢٠٠ مسلم سيلاني يعيشون في المملكة المتحدة لتاليف اول جمعية لمسلمي سيلان في بريطانيا ستقوم الجمعية بتقديم الخدمات التعليمية لابناء المسلمين والقيام بالخدمات الضرورية الاخرى ..

انتخب المجتمعون السيد م. زاهر رئيسا للجنة التنفيذية المكونة من ١٢ عضوا .

● تبرع الملك فيصل بمبلغ ١٤٥ الف دولار امريكي لمساعدة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية على شراء منزل بيت المسلم في امريكا .

● اختتم مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي اجتماعاته في الخرطوم واقر في اجتماعاته التي استمرت اربعة ايام مشروع النظام الاساسي للمركز

● صرح مصدر مسؤول في الدوحة بان الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر قد تبنى مشروعا جديدا للحفاظ على كتب التراث العربي على نفقته الخاصة .

● قدرت السلطات الرسمية في بغداد عدد الحجيج العراقي هذا العام ١٧ الف حاج مقابل ١٤ الف في العام الماضي .

● استنكر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي اغتيال الصحفي الاسلامي منهاج الدين جاهر صاحب صحيفة جاهز الاسبوعي في كابول وطالب حكومة افغانستان بتوقيع القصاص العادل على القتلة .

مشروع المركز الاسلامي للبحث العلمي

● خلال انعقاد المؤتمر التاسيسي « لجمعية الجامعات الاسلامية » عام ١٣٨٩ هـ بالمغرب صادق المؤتمر على مشروع « انشاء المركز الاسلامي للبحث العلمي » ، الذي يهدف الى ترسيخ دعائم الوحدة الفكرية والروحية للعالم الاسلامي .

ويختص المركز الاسلامي بالعمل على النهوض بالدراسات والبحوث العلمية ووضع اسس السياسة العلمية في العالم الاسلامي .

العمل على تاليف كتب واصدار نشرات يعهد بها لذوي الاختصاص من العلماء كما يقبل المركز ما يقدم اليه من انتاج فكري تتوفر فيه الشروط المطلوبة ويتولى دراسة انتاج علماء الاستشراق في الاسلاميات .. يقوم المركز باحياء التراث وابراز العطاء الاسلامي في العلم والحضارة ومتابعة تقدم العلوم وتزويد المشتغلين بالعلوم بالتوجيه اللازم لمسايرة هذا التقدم .

ينظم المركز قسما مختصا بالاستعلامات عن حالة الدعوة الاسلامية في العالم والاقليات الاسلامية وتطورها الاجتماعي والنشاط التبشيري والتيارات المناوئة

ينظم المركز مؤتمرات علمية وثقافية واجتماعية ويحتوي المركز على لجان دائمة ومؤقتة وشعب علمية ، كما يخصص المركز منحا دراسية لطلاب العالم الاسلامي الراغبين في التخصص في الموضوعات التي يحتاج اليها برنامج

عملية "بانكوك" ماذا فيها..؟

في الاسبوع الماضي اتجهت
نظار العالم الى بانكوك حيث
رتفع العلم الفلسطيني على
سفارة اسرائيل في العاصمة
لتايلاندية وحيث يعتقل خمسة
ن رجال السفارة الاسرائيليين
لى يد الفدائيين الفلسطينيين.
استمرت اعصاب العالم
شدودة طيلة ١٨ ساعة كاملة
تابع الانباء الواردة من تايلاند
تى انتهت العملية بوصول
بطالها الى القاهرة

ومهما كانت النتيجة المادية
هذه العمليات فانها ولا شك
بقى القضية الفلسطينية ساخنة
حية وتذكر العالم كله بأن
وجود الاسرائيلي ليس واقعا
سلما به ولكنه اعتداء غاشم
لى شعب لا يزال يقاوم
يصارع في سبيل استردادحقه
. ولعلها قبل ذلك تذكرنا نحن
تضيتنا التي ما ضرها اكثر من
سياننا لها ١٩ عاما كاملة قبل
حزيران في انتظار ان ياتي الفرج
لى يد فلان من الناس فيساعة
ن الساعات .

انه من الضروري جدا ان
فهم الذين يتعاملون مع اسرائيل
عاملا مصلحيا أن مصالحهم
هذه غير مأمونة العواقب ...
ان يفهم الذين يدرسون عن
سرائيل انها بلد لم يقم بعد وان
سراعا مصيريا يدور حول ارضها
. وان يفهم الذين يهاجرون

او الى الوطن القومي الذي يحمي امنهم ..

وان يفهم الذين وصلوا الى اسرائيل انهم ليسوا في وضع امين يسمح لهم بأن يسهموا في بناء الكيان الاسرائيلي .

والعمل الفدائي الجاد ،الذي يتجاوز حدود الاستعراضات العسكرية الى العمل الفعال مهما كانت التضحيات ...هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك .

ومن الطريف ان حكومة تايلاند — وهي تقدم طعاما اسلاميا خاصا للفدائيين داخل مبنى سفارة العدو حذرت من أن اراقة الدماء ستؤثر على علاقات تايلاند بالدول العربية وتسيء الى الاقليةالاسلامية في تايلاند والتي تبلغ ٢ر٠٠٠ر٠٠٠ مسلم تايلاندى ...

ونحن دائما نضطر الى تصحيح الرقم حينما يأتي من مصدر رسمى . والعدد الصحيح هو ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ مسلم . .. غير أن الحكومة التايلاندية التي اساءت الى نفسها كثيرا بسوء معاملتها للاقلية الاسلامية واراقة دماء مسلمى تايلاند كشفت بذلك مدى الصلة والعلاقة بين القضية الفلسطينية ومسلمى العالم اجمع ..كشفت كذلك مدى تجاهلها لمشاعر مواطنيها المسلمين حينما اقامت علاقات وثيقة مع اسرائيل على

الاسلام والمسلمون في استراليا

ان تاريخ الاسلام في استراليا لا يمكن تحديده بحدث حاسم ، غير انه في عام ١٨٦٠ وصلت اول ارهاصاته المعروفة بمجيء رجال الافغان مع جمالهم القوية والذين استقدموا من قبل السلطات لتدعيم شبكة المواصلات في المناطق الوعرة والتي رؤى وصلها بباقي القطر بهذه الوسيلة البدائية .

بعد ثلاثين سنة من هذه الحادثة اقيم اول مسجد في استراليا في مدينة بيرث . وبعد الحرب العالمية الاولى بدا المجتمع الاسلامي في استراليا يتسع ويزداد بوصول مهاجرين من الهند ومصر ماليزيا وتركيا.

وربما كان ابرز مظاهر التوسع هو مجيء الالبان الذين يشكلون ثلاث مجموعات اسلامية ، واحدة في ماريبا في مقاطعة كوينزلاند ، واحدة في شمال كارتون — مقاطعة ملبورن والثالثة في شابرتون — فكتوريا .

في اخر احصاء اعده اتحاد الطلبة المسلمين في استراليا كان عدد المسلمين المقيمين هنالك سواء بصفة دائمة او مؤقتة يقع ما بين ٢٥ و٢٧ الفا.

وخلال سنين طويلة كان مسلمو استراليا يكافحون من اجل الحفاظ على دينهم وعلى ذاتيتهم الاسلاميه وقد تمكنوا

واجهتهم . وكان اخر مسج
قاموا بتشييده بعد مساج
كانبيرا وماريبا وشيبارت
وادليد وبيرث هومسجد بر
عاصمة كوينزلاند .
لقد وضع تصميمه طال
باكستاني في جامعة كوينز
وكلف بناؤه ٣١ر٠٠٠ د
استرالي بالاضافة الى ال
الذي بذله المسلمون حينم
تطوعوا كعمال وفنيين وبن
بعرقهم . وكان المسجد ف
السابق مجرد بناء خشبي
اقيم عام ١٩٠٧ . ولا يزال ه
مسجدان تحت التخطيط ف
سدني وملبورن .
ويقوم الطلبة المسلمون
استراليا بنشاط واسع ف
الجامعات وفي المجتمع خ
الجامعة .
ولاتحاد الطلبة العام فر
في كل من جامعات تسمان
وموناش ونيوكاسل وسدن
ونيو ثاوث ويلز وكوينزلان
وادليد واستراليا الغربي
ولاتروب ...
ويهدف الاتحاد الى تطوي
العلاقات المشتركة ودعم الا
الاسلامية بين الطلاب المسل
ويرى الاستاذ فهمي ام
الامين العام لفدرالية الجمعي
الطلابية الاسلامية في استر
ان المسلمين في استراليا يتمتع
بعلاقات وديه طيبة مع المج

سرى الباكستان .. في قبضة الهند

هانة .. واضطهاد .. وإبادة بالرصاص

قرير الصليب الأحمر .. يكشف وحشية الهنود

ذا تقرير اعدته اللجنة الدولية ية الصليب الاحمر حول حالة رى الباكستانيين الذين يعيشون سكرات الاسر والاعتقال داخل ضي الهندية .. وهو تحقيق ه مندوبو المنظمة المذكورة حول ة الله اباد الأسقة بعد ان زاروا قة اكثر من مرة .

قد قام فريق التحقيق المكون من يدين م.ب. اينارد والدكتور راسباخ بزيارة المنطقة اكثر من ي ١٦ اكتوبر من عام ١٩٧٢ وفي ات سابقة بتاريخ ٢٠ فبراير و يونيو و ١٤ سبتمبر من نفس ا .

ملاحظات متقدمة

قد سجل الفريق الاحظات التالية ي الزيارات التي سبقت الحادث.

ولا : « صرح قائد الحرس القومي ي يتولى ادارة المعسكر رقم ٣٥ ان ة من التوتر تسود المعسكر وانه التوقع ان ياتي يوم تكون فيه يطرة عليهم وهذا النظام امر الصعوبة » .

انيا : في ١٩ اكتوبر ناقش مندوبو ليب الاحمر موضوع الاجراءات ة في هذه المعسكرات مع قائد قة الميجور جنرال شابيغ سنغ قدومه الى الله اباد واوضحوا ن هذه الاجراءات هي المسئولة عن ة التوتر في المعسكر والتي ربما الى تمرد جماعي تكون نتيجته م دم مؤسف .

ارة :

٣٥ الميجور كاركي . ويبدو ان الحادثة وقعت يوم التسليم والتسلم . وقد ذكر الاسرى ان قائد المعسكر الجديد والقائد القديم زارا المعسكر بعد الحادثة مباشرة وقد واجهت زيارتنا للمعسكر شتى العراقيل لان قائد المعسكر لم يكن على علم بما يجري . وكان لا بد لنا ان نحصل على اذن كتابي من قائد المنطقة .

حادثة ١٣ اكتوبر ١٩٧٢ ارهاصات الحادث :

اتفق الجانبان في تاكيد الحقائق التالية :

صدر الامر بالعمل الشاق على ٣٠ من اسرى الحرب في صباح ١٣ اكتوبر ١٩٧٢ تحت اشراف الحرس المسلح، وكان ميدان العمل يقع بين المبنى ـ ب ـ من المعسكر ٣٥ والمعسكر ٣٦ ، وهو مكان خال مستطيل الشكل ومحاط باسلاك شائكة . في احدى نواحيه بوابة المعسكر ٣٥ ، مقفلة ويحرسها ١٠ جنود .

تقول الرواية الهندية ان السجناء كانوا يزيلون الحشائش . وتفصل الرواية الباكستانية في نوعية الاعمال التي كانوا يقومون بها .

الرواية الهندية

تقول الرواية الهندية ان عددا غير معروف من الاسرى توقفوا عن العمل فجاة وهجموا على اقرب حارس « ب. مانويك » واصابوه في فخذه اثناء محاولة الاستيلاء على سلاحه . في هذا الاثناء اطلق احد الحراس

قد هجم على حرس الباب وفريق اخر يحاول تسلق برج المراقبة للتمكن من رشاش اتوماتيكي موضوع عليها ، واصيب اسيران اخران بالرصاص .

وكان جميع القتلى ٦ من السجناء وقالت السلطات الهندية ان بقية السجناء امروا باللجوء الى الثكنات حتى لا يتعرضوا للرصاص الطائش الذي اطلقه الحراس المذعورون .

الرواية الباكستانية

تبادل احد السجناء «دوستمحمد» الشتائم مع الحارس ب. مانويل ، فاطلق الحارس النار على السجين ، وتمكن الاخير من تفادي الرصاص واتجه هاربا ناحية البوابة فاطلق عليه الرصاص من برج المراقبة وسقط هو والحارس مانويل بنفس العملية .

في هذا الاثناء اختبا جميع السجناء في الثكنة ولم يكن في الساحة سوى ٦ فقط .

١ ـ دوست محمد قتل اثناء محاولته الهرب .

٢ـ زاهور علي .. قتله الرصاص الذي اطلق من برج المراقبة وكان يقوم بالعمل وقد جرح .

٣ ـ محمد اشرف الذي اختبا خلف « كومة » من القش في مواجهة برج المراقبة .

٤ ـ قاهر الوهاب .

٥ ـ محمد يعقوب .

٦ ـ علي محمد .

والثلاثة الاخيرون كانوا في مؤخرة الهاربين نحو الثكنات ويبدو ان حارس البوابة اصابهم بعد اوامر الكابتن

دخوله الثكنة اخلوه من ياقةالقميص الى الخارج وقتلوه ثم صوروا جسده وهو مسجى في الخارج .

وبعد توقف الرشاش الاوتوماتيكي جاء الكابتن شرما الى حيث كان زاهور محمد مصابا عند كومة القش وامر بقتله .

اما السجين الثالث محمد اشرف فقد كان رافعا يديه فوق راسه حينما تقدم نحوه الكابتن وامر بقتله ..

وقد ظل الرصاص ينهمر على الثكنات حتى وصل قائد المعسكر « كولونيل يهولا » وامر بوقف اطلاق النار .

وبقيت الجثث في مكانها بغير غطاء حتى الرابعة مساء حيث جاءت شاحنة وقام الجنود بجر الجثث من الارجل والقائها في الشاحنة .

ملاحظات :

١ ـ هذه الرواية صيغت على ضوء معلومات تقدم بها ٦ من السجناء الباكستانيين .

٢ ـ محمد يعقوب متزوج واب لاربعة من الاطفال اسرته معتقلة في المعسكر المجاور رقم ٢٨ . وكان يزورها بانتظام .

٣ ـ وجد الوفد ان رصاصات عديدة قد اصابت الاكواخ والثكنات في المعسكرين ٣٥ و ٣٦ .

٤ ـ تحدث الوفد الى سجناء المعسكر ٣٦ عبر الاسلاك الشائكة واكدوا الرواية السابقة خصوصا فيما يتعلق بالاسرى الذين قتلوا بالقرب من معسكرهم وقالوا انهم لم يتحركوا من مكان عملهم قيد انملة .

جيش الفلبين يشن حملات إبادة ضد مسلمي الفلبين

اعترف الرئيس الفلبيني ماركوس ان بلاده تشهد حركة انفصال حقيقية في جزيرة « سولو » احدى جزر جنوب الفلبين ، وقد جاء هذا التصريح بعد ان اسقطت طائرتان عسكريتان تتبعان للجيش الفلبيني في المنطقة وبعد احداث قتل مات خلالها ٢١ جنديا وجرح اكثر من سبعين ..

ويعتبر هذا الاعلان الرسمي من رئيس الدولة دليلا جديدا على تصاعد الصراع المسلح في الفلبين ، وان الامر لم يعد مجرد « اضطرابات طائفية حول الارض » .

لقد كان بالامكان ان يتعايش مسلموالفلبين مع المسيحيين لواختارت الحكومة الفلبينية سياسة التسامح الديني وحرية العبادة التي شهدتها تلك البلاد من قبل حينما كان الاسلام يهيمن على المنطقة ، ولكانت البلاد اليوم في غنى عن هذا العراك والتمزق وعدم الاستقرار الذي تعاني منه اليوم . ولكن التعصب الصليبي وعمليات الارهاب البشعة التيمارستها العصابات الصليبية المتوحشة واغتصاب الارض وفرض النصرانية بالقوة على الاقلية الاسلامية . ثم تحيز الادارة الرسمية وقوات الجيش ضد المسلمين ، كل ذلك دفع المسلمين لان يختاروا الطريق الوحيد المتاح .. طريق الجهاد المسلح .. وقد كان .

ان القضية اليوم ليست قضية مسلمي الفلبين وحدهم ولكنهاقضية مسلمي تايلاند وبورما وسيلان والهند من دول المنطقة وما لم تفهم هذه الحكومات انحرية العبادة حق لايمكن للمسلمين ان يتخلوا عنه وان الانسان المسلم انسان عزيز له من الحقوق ما لغيره فان المنطقة بكاملها ستشهد اضطرابات عارمة تعصف باستقرارها وتهدد امنها وتجرها الى اتون الصراع العالمي الذي يزلزل عالم اليوم .

لقد اشتكى الرئيس الفلبيني من التغلغل الشيوعي في بلاده ولعله يدرك الان مدى الحماقة التي ارتكبتها حكومته حينما كانت الاقلية الاسلامية في نظرهم مجرد اقلية يمكن ابادتها . ان الشيوعية تنتشر في مثل هذه الاوضاع .. انها لا تاتي على اكتاف الايديولوجية الماركسية ولا يتعلمها الفلاحون البسطاء من كتاب « راس المال » ولكنها تركب موجة السخط العارم الذي تسببه سياسات الاستغلال والاضطهاد والقهر التي اختارتها حكومة الرئيس ماركوس .

ان الشيوعية تهدد مستقبل تايلاند ايضا لان السلطات البوذية الحاكمة ترتكب نفس الحماقة الفلبينية هناك .. حيث حمل المسلمون السلاح الذي لا ياتي الا من المعسكر الشيوعي لحماية كرامتهم وحماية دينهم ووجودهم . وان الذعر قد تملك سلطات تايلاند والامريكيين من ان تتحول الحرب من فيتنام الى تايلاند .. وغدا قد تندلع الحرب في بورما لانحكومتها ترفض ان يؤدي المسلمون فريضة الحج وتمارس معهم سياسة الاضطهاد الديني وقد تنفجر الثورة في سيلان لنفس السبب .

...ان جرحه ومقتله .

...زيارات داخل المعسكرات

...بما ان الوفد كان قد زار معسكر ...ه اباد قبل ٣ اسابيع فقد اكتفى ...يارة الاماكن التالية :

...يادة الطبية :

...بعد احداث ١٣ اكتوبر اغلقت ...يادة في المعسكر ٢٥ ولم تقدم اية ...مات طبية – قائد المعسكر لا يعلم ... ذلك شيئا .

...سكر المدنيين :

...تحدث الوفد الى ممثلي المعسكر ... ومع اسرة احد القتلى . محمد ...وب ، ارملته اسلام خاتون واطفاله ...بعة – اكبرهم في التاسعةواصغرهم ...الثانية من عمره – . طالبت الاسرة ...دتها فورا الى موطنها .

...ستشفى العسكري :

...زارت البعثة المستشفى العسكري ...الله ابادورات المرضى الباكستانيين ...رى . وكذلك الحارس الهندي ...ريح ولكنها لم تتحدث اليهم لعدم ...د مترجم محايد .

...زين الاعتقال :

...ده اول زيارة للزنازين . وهي ...لة بسور عال ويوجد بها ٣سجناء ...

امنية . احدهم محمد منير تحت الاستجواب والاخران حق نواز ومحمد انوار حاولا الهرب ثم اعيدا للاسر. وقد اشتكيا من تقييدهم بالليل بقيود تربط الى حلقات على الحائط . وقد حصل الوفد بوعد من القائد الا تتكرر هذه الاجراءات والتي قال انه لايعرف عنها شيئا . احدهم حق نواز مصاب بكسر في يده كان احد اعضاء الوفد وعدت الادارة مرة اخرى بعلاجه .

لقاءات اخيرة

في مقابلة سريعة مع قائد المعسكر بدا وكانه لا يعرف شيئا عن الاوضاع اما قائد المجموعة فيبدو انه اكثر الماما لكنه يعلم عن طريق التقارير الرسمية ولا يكلف نفسه عناءالحديث

احدهما ضابط من بين الاسرى وا... مدني استقدمتهما ارملة السج... محمد يعقوب وقاما بمراسم الدف...

وكان للوفد لقاء ودي مع نائب... المنطقة البريجادير مانستغ في منزل... وقد تطرق الحديث الى الوضع... بما فيه العقوبات الجماعية اواحتيا... الامن المذكور آنفا .

ولم يخف الوفد عليه ان الح... تعتبر في غاية الخطورة وان الس... مندهشون لعدم سماع السلط... الهندية لهم . وقد افهم ال... البريجادير مانستغ ان اثنين على... من القتلى الستة قد قتلوا ع... وليس دفاعا عن النفس . هنا ق... البريجادير انه سيستمع الى ال... السجناء ويستجوبون في استج... مستقل امر باجرائه .

يؤكد تقرير اللجنة الدولية للصا... الاحمر ان الحرس الهندي المسل... ارتكب جرائم قتل غادرة ضد ا... الحرب الباكستانيين في حادثة المع... رقم ٢٥ الكائن في الله اباد... ١٣ – ١٠ – ٧٢ وراح ضحيتها ٦... السجناء . وقد رفض التقرير ا... وضع بعد زيارة المعسكر في ١٦ و... اكتوبر الرواية الهندية حول الح... التي زعمت انه كان نتيجة محا... هرب من جانب السجناء .

● واضح من التقرير ان الهن... تقوم بعملية ابادة للاسرىالباكستا... وانها تهدر كل قوانين واعراف مع... الاسرى .

ان على الحكومات الاسلامية... تقف موقفا حازما ضد الهند... وتنقذ هؤلاء الاسرى .

ان الامانة العامة للعالم الاس... مطالبة بالتحرك السريع والجاد ل... القضية الى كل المحافل الدولية... والهيئات والجماعات والشخص...



العدد الماضي وعدنا القــراء بتقديم
جمعية الاطباء « بين يدي المسيح »
ـسلام
ندوة ولتقديمها اليوم اكثر من معنى
الندوة نموذج طيب يوضح ضرورة
بالانبياء والرسل جميعا .. حتى
الايمان .. ويصدق اليقين
الندوة تحية ايمانية للسيد المسيح
ه السلام ـ في ميلاده
الندوة تنبيــــه للوعي الديني بأن
المستغلة .. انمـــا تستغل الدين
ا ومصالحها .. وتريد ان تجعــل
ل الكتاب وقودا لمطامعها .
الندوة ارتقاء بمعنى تكريم الانبيـاء
درج اتبـــاع المسيح ـ وشاركهم
ن مع الاسف ـ على الاختفـــال
ح .. بالخمر .. والرقص والمجون .
بهذه المعاصي يحتفــل بالانبيـاء
لمين .

المسيح
المسلمين
ر عصام الشربيني

ن عند المسلمين كما قــال
صلى الله عليه وسلم « أن
له وملائكته وكتبه ورسلـــه

امنوا بالله ورسوله والكتاب الـذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكتهوكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا » اي أن الايمان لن يكتمل الا بالرسل جميعا والايمان وحدةمتكاملة اذا قبلتها فكلها والا فقد رفضـت الكل ، ومن يؤمن ببعض ويكفر ببعض فان ذلك كفر صراح « ان الــذين يكفرون بالله ورسلـه ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولــون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هـم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا

واحد والديان واحد والوحي واحد ورسالة الله الى البشر التي جاءت على لسان الانبياء والرسل واحدة . يقول الله تعالى : « انا أوحينا اليك كما اوحينا الـــى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا الى ابراهيــم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهــارون وسليمان وآتينا داود زبورا . ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم اللــه موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعــد الرسـ لوكان الله عزيزا حـكيما . ويقول في سورة الشورى : « كذلك يوحي اليكوالى الذين من قبلــك الله العزيز الحــكيم » . ثم تترى الآيات الى قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحـا والــذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيــم وموسى وعيسى أن اقيموا الــدين ولا تتفرقوا فيه » . واذا نظرنا الى كتب الاديان السماوية جميعا نجدها تشترك في اصول ثلاثة : هي الايمـان بالله والعمل الصالح والايمان بالبعث بعد الموت والجزاء . « ان الــذين آمنوا والذين هادوا والنصـــارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون » . وفي آية اخرى تجمل هذه الاسس دون ذكر الامم المختلفة مطلقة . « ومــن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنــة

ووحدة الله تعالى كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنــون لما جادلهم اهل الكتاب كما أمــرهم الله تعالى « قولوا آمنا بالله ومــا انزل الينا وما انزل الى ابراهيــم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحــد منهم ونحن له مسلمون » . وقوله تعالى « وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ».

● وقد صور الرسول عليه الســلام هذه الوحدة في بيان بديع بسيط في حديثه الصحيح « مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون بــه ويعجبون له ويقولون هلا وضعــت هذه اللبنة ؟ فانا اللبنة وانا خــاتم النبيين » أدب جم وتواضع كـريم هو خلق النبوة .

هذه عقيدة المسلمين بالنسبـــة للرسل جميعا ، وحــدة متكاملة ، صفحات من كتاب واحد . واذا اردنا ان نتنقل من ذلك الى منزلة السيد المسيح خاصة نقرأ قول الله تعالى « انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » .. أي من أمره ، واللــه اصطفى المسيح بن مريم رسولا . « والله يصطفي من الملائكة رسلا ومن ومن الناس والله أعلم حيث يجعــل رسالته » . هذا الاصطفاء لم يسبق بالرسالة وانما سبق ذلك باجيال ،

لايكتمل إيماننا .. إلا بالإيمان بالأنبياء جميع

الغرب استغل المسيحية .. وبرر بها أطماع

القلب المؤمن .. يحب .. ولا يكره .. ولا يحق

بعضها من بعض والله سميع عليم ».

● وكانت مريم حملا في بطن امها فنذرتها لله تعالى وتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وصنعها على عينه واختار لها نبيا من انبيائه يكفلها ويربيها : « اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك مافي بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم . فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى ، والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالانثى ، واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا . قال يا مريم انى لك هذا ؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . »

وقد جعل زكريا يدعو الله وهو شيخ كبير وزوجته عاقر أن يجعل له ابنا « هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى » . واذا أردنا أن ندرك هذه المكانة العالية وهذا التكريم الكبير في هذه الآيات فاني اذكر قصة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، قصة زينب بنت جحش والتي كانت زوجة زيد بن حارثة ثم تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن طلقها زيد وبعد أن أمره الله سبحانه وتعالى أن يتزوجها ، فكانت تباهي زوجات الرسول عليه السلام وتقول : ما منكن الا زوجها أبوها أو أخوها أو وليها أما أنا فزوجني الله من فوق سبع سموات . وذلك أن الله تعالى يقول : « فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها » . وبهذا القياس نفهم قول الله تعالى في مريم « فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا » فبلغت ما لم تبلغه امراة في تاريخ البشر .

وعمله ونجني من القوم الظالمين . ومريم ابنة اعمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها ورسله وكانت من القانتين » .

ولعل الملفت أن الله ضرب مثلا للذين آمنوا وهو تعبير يشمل الرجال والنساء ، وهي منزلة عالية لم تبلغها سيدة اطلاقا . وقال تعالى « اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » .

ثم ننتقل الى آيات من القرآن عن السيد المسيح . فلما بشر الله به مريم وأتت به اهلها تحمله اظهر الله اول معجزاته بتبرئة أمه وهو في المهد . « فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا . فاشارت اليه . قالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيا ؟ قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون » .

« اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين . قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون . ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرىء الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في

حرم عليكم . وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم »

واختلف فيه الناس بين مؤمن وكافر فنصره الله ورفعه اليه قال تعالى : « ومكروا ومكر الله . اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي (اي مستوف اجلك في الارض) ومطهرك من الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم .. » ولما زاد عنادهم وحاولوا قتله رفعه الله يقول تعالى « وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا ابتغاء الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما » .

تلك منزلة المسيح في عقيدة المسلمين ومنزلة أمه مقتصرا على النصوص القرآنية . واذا كانت هناك عاطفة خاصة بين المسيح والمسلمين ففي امرين سجلهما القرآن في قوله تعالى « ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى .

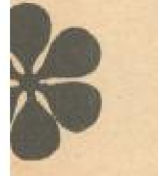
والعاطفة الاخرى أن عيسى عليه السلام هو الذي بشر بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم : « واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه أحمد » .

وكانت هذه العاطفة وهذه العقيدة تنعكس على تحركات المسلمين .. وساقتصر على حادثين دون الاطالة

● أولهما ان المسلمين لما اشتد عليهم الاضطهاد في مكة هاجروا الى الحبشة حيث ملك نصراني يؤمن بالمسيحية فآواهم ورد رسل قريش الذين جاءوا لتسلمهم منه ولما مات النجاشي صلى عليه النبي صلى الله

● الحادثة الثانية هي انه لم
الفرس الروم وهزموهم فرح المش
وقالوا ان الفرس مثلنا والروم
كتاب مثلكم يا معشر المسلمين
الله المسلمين بانتصار الروم و
ابو بكر المشركين على ذلك قب
تحريم الرهان ونزل قول الله
« الم غلبت الروم في أدنى ا
وهم من بعد غلبهم سيغلب
بضع سنين لله الام
من قبل ومن بعد ويومئذ يف
المؤمنون بنصر الله ينصر من
وهو العزيز الحكيم » .

فكانت هذه العقيدة وهذه ا
تجاه المسيحيين تنعكس في ش
المسلمين تجاههم وتنعكس في تص
ومعاملاتهم .



الغرب المسيح
في
ميزان المسيحي

الاستاذة جميلة فاضل الخو

● حينما طلب الي التحدث
الموضوع حاولت لاول مرة أن
الانجيل كاملا لاقارن بين ما جا
الانجيل .. وما يعمل به باسم
في العالم الغربي .

فعالمنا اليوم – واخص منه
المسيحي قد بلغ مرتبة عالية
الحضارة وخلق انسانه في ال
العالي وحقق الكثير من الابداع
غير انه فقد نعمة الايمان ب

...ين
...دي
...سيح

...لتي يستمد منها القـوة ... والطمانينة . واستبدل به ... النزوع الى الشر الذي يتجلى ... اسلحة الدمار ووسـائل ... ناسيا بالطبع ان نهاية هذا ... و جزء منه قد يتسبب فيه ... ري متعدد الرؤوس والـذي ... ان يكون ذا نفع عظيم اذا ... استعماله في خير البشرية ... اتجهت الارادة التي انتجته ... الخير . ولكانت قد قضت ... س الرعب والخوف الـذي ... سلحة الذرية والهيدروجينية ... وجدت الا من أجل الاستغلال ... .

... واحدة الى واقعنا اليـوم ... الذي نعيشه تكشف عنه

وزرع الوجود الصهيوني في قلـب ديارنا وقتل وشرد الكثيرين ثم تركها فريسة للجهل والفقر والمـرض ، كانما المسيحية التي يدينون بها قالت « عامل الناس بما لاتريدهم ان يعاملوك به » او « اقل الضعيف عوضا عن ان تساعده ليقوى » .

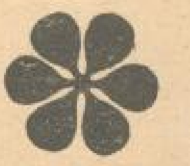
ثم استطردت الاستاذة جميلـة فتحدثت عن التفرقة العنصرية التي مارسها الغرب ضد الســود والتي تجافي روح الدعوة التي جاء بهـا المسيح .

ومن المؤكد ان هذه الكوارث هي نتيجة تاثير الفكر اليهودي الذي حذر منه السيد المسيح والذي عمل ومـا زال يعمل في الغرب المسيحي بجناحيه الغربي والشرقي حتى يتمكن مـن السيطرة على زمام الامور على كـافة المستويات وفي جميع مناحيها الهامة

وقد راينا المعسكرين الاميركي والروسي لا يتفقان على شيء طيلـة الفترة بين الحربين الا على انشـاء وتدعيم دولة اسرائيل في فلسطـين الحبيبة .

فالاميركيون يغدقون عليها الهبات والاسلحة والروس يمـدونها بالاف المهاجرين .. ولولا ان بلغ النفـوذ اليهودي مداه في الغرب المسيحـي لما راينا البابا يقف في روما ويطلب من مجمعه المسكوني تبرئة يهود من دم المسيح « لم يقتل المسيـح ـ بنص القرآن ـ ولكن خطوة التبرئة تدل على مدى نفوذ التاثير اليهودي على الغرب المسيحي (المجتمع) » .

ان هؤلاء الغربيون اليوم لايمثلون الزرع الجيد الذي غرسه السيـد المسيح .



مسلمون ومسيحيون

دكتور حسان حتحوت

وحساس فزادنا هذا اصرارا على عقد الندوة لنثبت ان الاديان ليست صلبة كالحجارة اذا التقت فانها تقـدح الشرر والنار ولكن الاديان هي رسالة الله الى الناس فان التقت فعلى طاعة الله وعبادته . ونحن اردنا ان نعرض لهذا الموضوع ولسنـا غافلين عن التعصب الديني ، ذلك المـرض الخبيث ، واردنا ان نثبت للنـاس ان الاحتفال بالسيد المسيح لا يكون فقط بالخمر والسكر والعربدة وارتكاب كل ما نهى عنه المسيح عليه السـلام ولكنه يكون بان نجلس في رحاب الله ونتذكر بعضا من تلك الرسالة التي جاء بهـا .

نحن كمسلمين لا يتم اسلامنا الا بالايمان بالمسيح وبالانجيل ، « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انـزل الى ابراهيم واسحق ويعقــوب والاسباط » ..

لم اود ان انظر الى هذا الموضوع نظرتين .. نظرة عقلانية بحتة ونظرة الى ما بين ايدينا من التصوف .

☐ اولا ـ اذا قدر لمجموعة مـن الناس أن يعيشوا في مكان واحد وعلى قطعة ارض واحدة وتحت سمـاء واحدة فهل يجدر بهم ان يتحـابوا ويتعاونوا فيما بينهم لخيرهم جميعـا ودفاعا عن ارضهم جميعا ام تذهـب طاقاتهم الى الاختلاف والتباغض والصراع حتى ياتي عدو دخيـل ويستولي على ما لديهـم في يسر وسهولة ويتركهم الى مصير بائس جميعا مسلمين ومسيحيين وان المنطق العقلي يقول ان الذين يبحرون في سفينة واحدة يتعاونون على الامواج ولا ينشغلون بالاختلاف حتى لايغرقوا جميعا ولا ينجو احد .

☐ ثانيا : أما اذا نظرنا في ما بين أيدينا من النصوص . فيقول السيد المسيح : « احبوا اعدوكم وباركـوا لاعينكم وصلوا من أجل الذين يسيئون اليكم » .

ويقول القرآن الكـريم : « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينـك وبينه عداوة كانه ولي حميم » وانظروا ماذا قا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم : لقد قال قبل ان يرى الاسلام

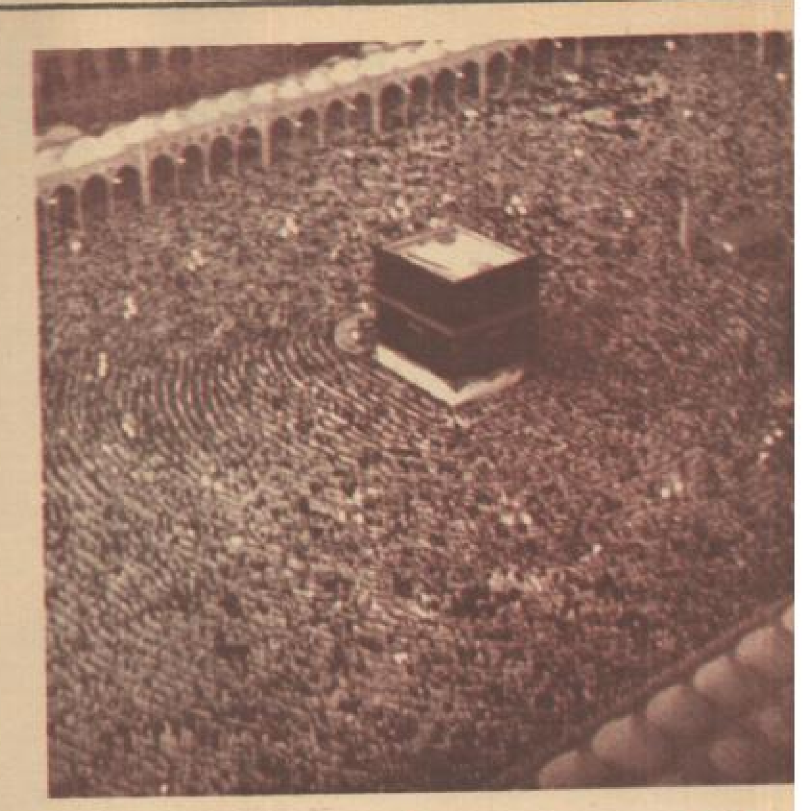
الناس عداوة للذين آمنوا اليهـود والذين أشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى .. ذلك بان منهم قسيسين ورهبـانا وانهم لا يستكبرون » . واذا نظرنا في القواعد الشرعية لوجدناها نظمت العلاقات بينهم على أكمل واعدل وجه « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » واجاز الاسلام للمسلم ان ينشا اقـدس العلاقات مع النصارى وا نيتـزوج المسلم من النصرانية ويتركها على دينها وليس له أن يتدخل في عبادتها .

ثم انتصر الاسلام ووصل الى مصر التي كان يحكمها الرومان النصارى واهلها ايضا نصارى ومع اختـلاف المذاهب فان حكام الرومان ارادوا ان يجبروا الاقباط على الاخذ بمذهبهم بالاضطهاد والتعذيب والقهر وكـان بابا الاقباط « بنيامين » هائمـا في الصحراء الغربية .. ولما جاء جيش الاسلام وطرد الرومان من مصر جاء قائده بالبابا « بنيامين » ونصبه على كرسي كنيسته واعطاه العهد بالحرية الدينية وان ليس للمسلمـين ان يعتدوا عليهم وكان ذلك اول ما فعله بعد الفتح . فكان ان آمن البعض اختيارا بالاسلام وظل البقية علـى دينهم في حماية المسلمين .

ان قلوب المؤمنين ابعد ما تكون عن التعصب الديني لانها قلوب تعلمت ان تحب ولا تكره ولا تحقد . لا على انسان ولا حتى على حيوان علمنـا الرسول صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة لانهـا عذبتها . فتلك وصية بالحيوان فكيف بالانسان .

ان التعصب الديني مرض ، وفي هذا الزمن الذي انقسم فيه النـاس الى مؤمنين بالله وكافرين به ، يتحتم على المؤمنين ان يقفوا الى جانـب بعضهم متلاحمين ليقفوا ضد المادية والالحاد الذي ما فتىء يحارب الدين والمؤمنين .. ان الغرب المسيحـي الذي يحاربنا اليوم باسم المسيحية انما يفتري على المسيحية ، والقائد الصليبي الذي وقف عند قبر صلاح الدين وقال : اليوم انتهت الحـروب الصليبية ، لم يكن يمثل المسيحيـة ولكنه يمثل الجبروت والطغيان الذي خرب على المسيحية سماحتها .

فعلينا جميعا ان نتوجه الى الله ونعبد الله ، وليبق فان ذلك ادعى



الكعبة المشرفة بناؤها.. وعمارتها.. عبر التاريخ

بقلم الأستاذ عبدالله ابراهيم رجب

قال الله تعالى « ان اولبيت [وُ]ضع للناس للذى ببكة مباركا [و]هدى للعالمين» ويرى المفكر [الا]سلامى المرحوم سيد قطب [...]ه « اول بيت اقيم في الارض [للع]بادة ، وهو بيت ابراهيم ، [...]يه شواهد على بناء ابراهيم [...] » ولم يبين ما هي هذه [الش]واهد .. وربما يقصد من [الش]واهد حجر المقام .

وذهب بعضهم الى انه اول [بي]ت وضع في الارض، ولا خلاف [...] انهاول بيت وضع للناس [...] مكة المكرمة .. وهذا يشير [...] ان مكة المكرمة هي المصدر [الح]ضارى الاول للانسان ، [و]لاشعاع الروحي الديني لكل [الع]المين ، فبناء البيت فيها وحج [الن]اس اليه منذ عصور موغلة [في] القدم يؤكد هذه الحقيقة [الت]اريخية .

المولد الكهربائى للحضارات التي قامت في وادي الرافدين ووادي النيل وما بينهما من ارض الهلال الخصيب .

* * *

وتروى كتب التفسير والتاريخ ان بنايات الكعبة المشرفة قد تعددت ، ومجمل بنائها ثلاثة عشر بناء .. وتفصيلها على النحو التالي :

١ — بناء الملائكة — رضوان الله عليهم — .

٢ — بناء آدم — عليه السلام .

٣ — بناء شيث ، ابن ادم — عليهما السلام — .

ويختلف المفسرون والمؤرخون في اول من بناها من هؤلاء ، فمنهم من يقدم بناء ادم على بناء الملائكة ، وبالتالي يؤخر بناء الملائكة بعد بناء ادم ، ومنهمن

الابن قبل ابيه — .

ويقول مؤرخ حجازي معاصر « وعلى كل فهي من الاخبار التاريخية التي ان ثبتت وصحت لا تخل بشيء من اصول الدين الحنيف ، ولا فروعه ، وان لم تصح فلا يتوقف على صحتها عدم وجود الكعبة المعظمة من يوم خلق الله السموات والارض .

« فقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم فتح مكة : « ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض » ولم تحرم مكة الا لوجود الكعبة المعظمة فيها ، ولا شك ان الكعبة المعظمة موجودة من بدء الخلق وانما الخلاف بين العلماء في اول من بناها والله اعلم »

٤ — بناء ابراهيم — عليه السلام — بمعاونة ابنهاسماعيل قال الله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم » . والاية تشير الى وجود قواعد البيت — بمعنى انه كان موجودا قبل زمن ابراهيم — .

واذا كان القرآن الكريم لم يصرح ببناء احد قبل ابراهيم فهذا — ايضا — لا يعني انها لم تبن قبل ذلك بكيفية من ما .

اما من جعل بناء ابراهيم اول البنايات فهو كذلك — في رايي — بناها على القواعدالتي تحدث عنها الكتاب .

٥ — بناء العمالقة .

٦ — بناء جرهم .

وفي البنائين الاخيرين يرى اناسا ان الجرهميين بنوالكعبة المشرفة قبل العمالقة .. ومنشأ رايهم ان القبيلتين سكنتا مكة المكرمة في وقت واحد معا .

٧ — بناء قصي بن كلاب — الجد الرابع للنبي محمد — وهو اول من سمح بالبناء حول البيت الذي هو الكعبة ، ولذلك سمي المجمع .

٨ — بناء عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف — جد النبي لابيه — .

٩ — بناء قريش .. وهذا البناء فيه سر عظيم من اسرار الله سبحانه وتعالى ، فبعد أن تم البناء اختلف القبائل فيما بينهم كل قبيلة تود ان تكسب شرف وضع الحجر الاسود في

وكان يعرف بينهم بالام[ين] فتحاكموا اليه وراى ان يبس[ط] رداءه وان يوضع فوقه الح[جر] الاسود واخذ كل قبيلة بناح[ية] من الرداء وقضى الامر ال[ذي] كانوا فيه يختلفون .

ولعمرى تلك ارهاصة [من] ارهاصات النبوة ، فلم يك[ن] « محمد » مسنا ولا موف[ور] الثراء ولكن شمائله اعدت[ه] لعظائم الامور وامانته رفعت[ه] فوق حزازات الصدور ، و[...] الحادثة — حادثة الحجر الا[سود] — مكنت الرسول من قي[ادة] صناديد قريش وهو في ط[ريق] نشر الدعوة الاسلامية .

١٠ — بناء عبدالله بن الز[بير] بن العوام — وامه اسماء ب[نت] ابي بكر الصديق رضيالله ع[نه] — وهذا البناء اعاد الكعبة [الى] ما كانت عليه زمن ابراهيم [...] وزاد من طولها بمقدار الضع[ف] كذلك جعل لها بابان — غرب[ي] وشرقي احدهما للدخول والا[خر] للخروج — .

١١ — بناء الحجاج ب[ن] يوسف الثقفي واهم ما يميز[...] البناء اغلاق الباب الغربي ب[...] الخليفة عبدالملك بن مروان [...] ورفع الباب الشرقي ع[...] الارض . والسبب ليس [...] الناس من دخول الكعبةالمش[رفة] كما يبدو ولاول وهلة انما خ[...] مداهمة السيول التي تتسب[ب] في تصدع الجدران .

١٢ — بناء السلطان م[...] خان وفيه يقول الشاعر :

عاد بيت الاله بعد انهدامه
وغدا فائقا لحسن نظ[...]
واتتنا بشرىالهنى والتهاني
اذ اتانا بشيرنا بتمام[...]
فحمدنا الاله والحمد منا
لم يزل دائما على اتمام[...]
وشكرناه اذ رايناه قد قام
وفزنا بلثمه واستلام[...]
وبذلنا الدعاء لخير مليك
كان هذا البناء في ايام[...]

١٣ — وان انس لا انسى [...] حصل من تجديد سقفي الك[عبة] المشرفة — الاعلى والادنى [...] وترميمها من الداخل والخار[ج] سنة ١٣٧٣هـ . في العه[د] السعودي .

وبعد .. هذا مجمل عمارا[ت] الكعبة المشرفة وبناياتها عب[ر] التاريخ ، اما اسباب ودواع[ي] كل عمارة او كل بناء فسو[ف]

لم : الأستاذ محمد سلامة جبر

أصول الجرح والتعديل

قالوا : قد تحددت قواعد الجرح ، وانضبطت أصوله ، لنا منه وما علينا في زمننا هذا ..؟

قلت : أول ما يلزم الداعية التحقق بمعنى قوله صلى الله يه وسلم : « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل أمرىء نوى » متفق عليه .

هذا الحديث العظيم أصل من اصول الشريعة ، وقاعدة هامة من قواعد السلوك ، عليها مدار معظم الاعمال ، واليها يرجع من اراد كمال الايمان ، فكل قول او عمل قصد به صاحبه غير وجه الله ، فهو باطل ، بل هو رد عليه ، واثمه عائد اليه ، وصدق الله العظيم « فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » ولهذا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقولوا : « اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه »

فسلامة النية ، وصحة القصد ، وخلوص العمل لله تعالى ، سر القبول ، وسبب النجاة ، وطريق الكمال ، والا فليس الا حبوط العمل ، ولحوق الخسران ، ونعوذ بالرحمن من تزيين الشيطان ، والله حسبنا ونعم الوكيل .

«نحن والناس»

اذا تقرر ما سبق استعين بالله واقول :

الناس اما مسلمون او غير مسلمين ..

والمسلمون اما عصاة او طائعون ..

والعصاة اما ان يكونوا فى مقام السيادة العلمية او العملية او دون ذلك ..

ولكل حكم ..

اما غير المسلمين ، فلا يندرجون تحت من لا تجوز غيبتهم ، غير أن ههنا مزلة قدم ..!

فاذا ح ل لذكر معايب الكفار من باب (لاغيبة لفاسق مجاهر بفسقه) فانه لا يحل من حيث انه (خوض فى الباطل)

وقد ورد النهى عنه بشدة الا ان يكون ذلك لمصلحة شرعية فيحل بقدر الحاجة وعند الحاجة .

يقول الامام الغزالى رحمه الله في بيان هذا المعنى في كتاب آفات اللسان من الاحياء ما نصه :

« الآفة الثالثة : الخوض في الباطل ، وهو الكلام في المعاصى ، كحكاية احوال النساء ، ومجالس الخمر ، ومقامات الفساق ، وتنعم الاغنياء ، وتجبر الملوك ، ومراسمهم المذمومة ، واحوالهم المكروهة ، فان كل ذلك مما لا يحل الخوض فيه وهو حرام »

ثم قال رحمه الله زيادة في البيان .

« هو الخوض في محظورات سبق وجودها ، او تدبر للتوصل اليها من غير حاجة دينية الى ذكرها ، ويدخل فيه ايضا الخوض في حكاية البدع والمذاهب الفاسدة ، وحكاية ما جرى من قتال الصحابة على وجه يوهم الطعن في بعضهم ، وكل ذلك باطل ، والخوض فيه خوض في الباطل ، نسأل الله حسن العون بلطفه وكرمه » انتهى بنصه .

قلت : ولعل الحكمة من تحريم ذلك هو ما يهيجه ذكر ...

سلوكه ، فيدفعه سماع ذلك الى تقليدهم ، واتباع باطلهم ، ولعل هذا هو السر في مقاطعة الامام ابن حنبل لصاحبه الحرث المحاسبى حين كتب كتابا في الرد على المبتدعة ، فقال الحرث رحمه الله : اليست ارد البدعة وانصر السنة ؟ فقال ابن حنبل رحمه الله : نعم ، ولكنك تحكى البدعة اولا ثم ترد عليها ، فلعل من يقرا البدعة يفهمها ولا يفهم الرد »

وقال الامام الغزالى في توضيح تلك الرواية : « وهذا حق ، ولكن في بدعة لم تنتشر » اما اذا انتشرت فيجب على العلماء ان يتصدوا لها » انتهى .

ولقد قرات في بعض المجلات الاسلامية لقارىء نحسبه حسن النية ارسل يشكو من وجود بعض الكتب الجنسية في مكتبات الكويت العامة ، فكم من قارىء مراهق ، سيسارع الى تلك المكتبات ليبحث عن تلك الكتب ، وانما امثال ذلك ينبغى ان لا يذكر الا لاهله ، وهم القادرون على التغيير وازالة المنكر باذن الله ، اما لعامة الناس فلا ..

هذا شأن غير المسلمين ..

ويندرج تحت الخوض فى الباطل ذكر معاصى المسلمين على التعميم لا على التعيين .

اما ذكر معايب عصاة المسلمين على التعيين والتحديد بان نقول : فلان فعل كذا وفلان فعل كذا فيختلف الحكم فيه باختلاف المذكور .

فاما ان يكون من اطلعنا على عيبه من عامة المسلمين او يكون من اصحاب الولاية ..

فان كان من عامة المسلمين ولم يوجد سبب موجب لذكر عيبه من الاسباب الستة المبينة في عدد سابق حرم ذكر عيبه بشدة ، وتعرض جارحه لاثم الغيبة الكبير ، ولكن .. ما الحكم لو ارتكب هذا ما يوجب عليه حدا كجريمة الزنا مثلا او شرب الخمر او السرقة ؟ هل يجب على الشهود تبليغ ولى الامر لاقامة الحد عليه ؟ ام ذلك لهم جائز وليس بواجب ؟

الحق انه لا وجوب في اداء الشهادة فيما يوجب حدا على مسلم لعموم قوله صلى الله عليه وسلم « لا يستر عبد ...

اما قوله تعالى : « ولا
كتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه آثم قلبه » فالمقصود هنا
من يكتم شهادة يضيع بكتمانها
حق مسلم كمن يعلم أن هذه
لارض لفلان او أن فلانا هو ابن
فلان ثم يطلب منه اداء الشهادة
فيمتنع ، اما ما يترتب عليه
ستر مسلم وتجنيبه الفضيحة
فذلك مستحب .
وقد نص الفقهاء على
ستحباب الستر على من وجب
عليه حد قبل بلوغ امره الى
ولى الامر ، اما اذا صار الى
ولى الامر فان اقامة الحد هنا
واجبة ، وليس للوالى ان يقبل
شفاعة احد ، وعلى هذا يحمل
قوله صلى الله عليه وسلم :
« تعافوا الحدود بينكم » اي
يعف بعضكم عن بعض اذا راى
ما يوجب حدا وليستر .

« اصحاب السيادة »

اما اذا صدرت المعصية من
هل الولاية والسيادة العلمية
و العملية كالرواة والشهود
القضاة والمفتين واصحاب
سلطة ..
فان كان العيب من الصغائر
بحيث لا يفوت مصلحة
لمسلمين ولا يؤدى الى ضررهم
حرم ذكره .
وان كان العيب بحيث يضر
مصالح المسلمين لو ستر ،
وجب ذكره ، ولا يحل كتمانه ،
لكن بشرطين :
الاول : القصد الحسن ،
والنية الخالصة .
الثاني : ذكر القدر الذى
يكفى في التجريح وتسقط به
لعدالة ، ولا يزاد على ذلك ،
بالتشهير به بامور لا مبرر
ذكرها واشاعتها .
وهنا امور هامة ينبغى
لتذكير بها والتنبيه عليها
كثرة ما تقع فيها بحسن نية
الله الموفق .
اولا : التجسس لمعرفة
عورات المسلمين منهى عنه
شدة لقوله تعالى « ولا
تجسسوا » وقوله صلى الله
عليه وسلم « من تتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته حتى
يفضحه ولو في جوف بيته » .
وروى ابو داود عن معاوية
رضى الله عنه ان رسول الله

المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم »

واتى برجل الى ابن مسعود رضى الله عنه فقيل له : هذا فلان تقطر لحيته خمرا ، فقال : انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به » رواه ابو داود على شرط البخاري ومسلم .

ثانيا : من صدق الايمان ان نحزن ونغتم اذا راينا من احد اخوتنا ما نكره وكان ذلك وقع منا « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه »

ثالثا : ان يكون ستره احب الينا من فضيحته ، وتوبةالله عليه احب الينا من عقوبته ، وهذا خلق اكمل الخلق صلى الله عليه وسلم حين رد ماعزاوالغامدية وفتحلهماطريق الرجوع والتوبة غير أنهما اصرا على اقامة الحد عليهما رضى الله عنهما .

رابعا : ان نتلطف في اعادة العاصى الى الله ولا نتكبر عليه او نشق عليه ، بل ناخذه بالرفق ما امكن ، فلعلها ساعة ضعف المت به ، ونسال الله العافية ان يصيبنا ما اصابه ، ويدل لذلك ما فعله عمر رضى الله عنه حين بلغه ان ابا جندل قد عاقر الخمر بالشام فكتب اليه « بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير » فكان اثر هذا اللطف ان تاب ابو جندل رضى الله عنه .

خامسا : التجاوز عن هفوات من لهم مقام في نفوس المسلمين حتى لا تسقط مكانتهم . ويبطل تاثيرهم ، الا ان تكون من العيوب التى تسقط العدالة كالظلم والكذب واكل الحرام ونحو ذلك .

سادسا : الانحراف عن الجادة قد يكون عن تأويل خاطىء ، أو ضعف طارىء ، وكلاهما مما يرجى الرجوع فيهما ، وذلك احب الينا ، فلا ينبغى ان نعين الشيطان على اخينا فنعرض عنه او نلاحقه بالسخرية والتجريح ، بل نترفق به ، ونحسن اليه ، ونفتح له ابواب الرجاء ، ونزين له اسباب النجاء ، وفى تاريخنا المشرف امثلة لاشد

الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة ، ثم تاب واناب وبعث بتوبته الى عمر رضى الله عنه فقبلها منه عمر وصدقه ، وبعثه للجهاد مع سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه حسب طلب طليحة ، الا انه حذره ان يجعله في مراكز قيادية ، فحسن اسلامه بعد ردته ، وكان له اثر بتوفيق الله في تحقيق النصر للمسلمين في معركة (نهاوند) على حدود فارس لخطة وضعها وهداه الله اليها .

وقد روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا قال لشارب الخمر بعد ان اقيم عليه الحد : اخزاك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا الشيطان على اخيكم » .

سابعا : اذا حاد احد الاخوة عن الحق ، وانحرف عن الجادة ، واتبع غير سبيل المؤمنين ، فلا ينبغى ان نجبهه بخطئه على الملأ ، ونفضحه عند العامة ، ونسقط عدالته فلا تقوم له من بعد قائمة ، بل ينبغى ان نتريث في الامر ، حتى يثبت لدينا بالدليل القاطع سيره في ركاب الظالمين ، واتباعه غير سبيل المؤمنين ، وصدق من قال « اتقوا زيغة الحكيم وانتظروا فيئته » اى رجوعه الى الحق .

قم .. فلعله خير منك

بعض الناس يتطوع غير مشكور بالحكم على الناس بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ولعل من يتفكه بتجريحهم خير منه عند الله واقرب ، ولكنه تزيين الشيطان اذ يزعم له انه غيور على الاسلام والمسلمين ، وانه ماجور بثلبه اعراض قوم يرى بنور بصيرته وذكائه اللماع أنهم ساروا في ركاب الظالمين ، وباعوا دينهم للشارين ، لقاء منصب أو جاه او مال ، ولا يدرى هذا الرجل حكم الشرع في امثال هؤلاء ، ولكنه يدرى أن حكمه هو الحكم .. وعلى الشرع ان يوافق هواه ، والا فالتأويل سهل ، وحمل النصوص على ما يوافق هواه

محيط ، اما اصول الاستنب
وقواعد الفقه فلا حاجة له
فانه فقيه بالفطرة والسليق
وسبحان مقسم الارزاق ال
خصه بالحكمة وفصل الخط
وفي الحديث الآتى ذكره
يدل على ما قررته ، فللنظ
روى الامام احمد رحمه
الله في مسنده وبسند صح
عن عامر بن وائلة رضى ال
عنه ان رجلا مر على قو
حياة رسول الله صلى الل
عليه وسلم ، فسلم عل
فردوا عليه السلام ، فلم
جاوزهم قال رجل منهم :
لابغض هذا في الله تعال
فقال اهل المجلس : لبئس
قلت ، والله لننبئنه ،
قالوا : يا فلان ـ لرج
منهم ـ قم فادركه واخبره
قال، فادركه رسولهم فأخب
اتى الرجل رسول الل
صلى الله عليه وسلم وحكى
ما قال ، وساله ان يدعوه
فدعاه له ، وساله ، فقا
قد قلت ذلك ، فقال رس
الله صلى الله عليه وسلم :
تبغضه ؟ فقال انا جاره وا
خابر ، والله ما رايته يص
صلاة قط الا هذه المكتوب
قال : فاساله يا رسول ال
هل رآنى اخرتها عن وقته
او اسأت الوضوء لها ،
الركوع او السجود فيه
فساله فقال : لا ، فقال و
ما رايته يصوم شهرا قط
هذا الشهر الذى يصومه ا
والفاجر ، قال فاساله
رسول الله هل رآنى
افطرت فيه او نقصت من
شيئا ؟ فساله فقال :
والله ما رايته يعطى سائلا
مسكينا قط ولا رايته ينف
شيئا من ماله في سبيل ال
الا هذه الزكاة التى يؤديها ا
والفاجر ، قال : فاساله
رآنى نقصت منها او ماك
فيها طالبها الذى يسالها
فساله فقال : لا ، فقال رس
الله صلى الله عليه وسلم :
« قم ، فلعله خير منك »
صلى الله عليك يا رس
الله ما احكمك وما ارا
بالامة ، بينت الهدى وسبي
الرشاد ، فليس لاحد بعد
مقال .
اللهم اجعلنا من عبادك ال
يستمعون القول فيتب
أحسنه ، اولئك الذين هدا

بروتين الأضاحي ... لأمة تبحث عن الغذاء



مشروع متكامل .. لتصنيع ذبائح الهَدْي

أكثر من مليون رأس تذبح سنويا في منى

في المشروع تحقيق لقول الله
« فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير »

روع الذي نقدمه للقارىء الكريم تجربة ناجحة كريم قام به بعض الاخوة المخلصين من ابناء الاسلامية ـ وهي تجربة ذات دلالات متعددة ، س يبشر بالامل ويضع خطواتنا على بداية طريق نامل ان نسير فيه بثقة وشجاعة حتى نحقق لا افضل لعالمنا الاسلامي ...

. كان هذا المشروع في البداية بحثا اعده المهندس ي حمدي عبد الحميد ـ مهندس استشاري ـ دة المهندس امتياز الدين ديناقي ـ مهندس ـ والقى البحث في اجتماع جمعية العلماء سين المسلمين في امريكا خلال مؤتمرها العام ١٩٧١ .

. قدم السيد ا. ا. حسين رئيس الجمعية ع المذكور لجلالة الملك فيصل الذي كلف سمو الداخلية السعودي بالاشراف عليه . وكانت

وهكذا فان هدفا عظيما من اهداف جمعية العلماء والمهندسين المسلمين قد تحقق في تسخير كفاءات وجهود العلماء المسلمين (وهم نسبة كبيرة) لخدمة مصالح العالم الاسلامي وتطويره بدلا من خدمة الدول الاستعمارية المعادية للمسلمين .

ان نجاح المشروع يعني ان في استطاعتنا ان نعتمد على انفسنا وان نستفيد من خبراتنا للنهوض بواقعنا المتخلف ...

وان هذا الجهد الكريم يطمئن الانسان ان هنالك طلائع من ابناء هذه الامة يعيشون همومها ويتوجهون باهتماماتهم الى التفكير في بنائها وارتقائها .

ونحن اذ نقف الان على تفاصيل المشروع ونحيط بفوائده واهدافه النبيلة ، يجدر بنا ان نحيي الاخوة الذين تبنوا هذه الفكرة وقدموها بشكلها العلمي والفني . كما نرجو ان يتحقق المشروع وينفذ لخدمة

لعل كل زائر للاراضي المقدسة اثناء الحج خطر له ان يسال وهو يتأمل مشهد الذبائح المتراكمة في منى : ترى .. اليس من الممكن استثمار هذه اللحوم الوفيرة والاستفادة منها ؟

ويذبح كل عام في منى اكثر من مليون راس يكون مصيرها ان تتعفن ثم تقوم السلطات الصحية بطمرها تحت التراب .. وهذا العدد يزداد سنويا بنسبة ٦ ٪ وحسب تقديرات الخبراء فانه سيتضاعف بتضاعف عدد الحجيج خلال ١٤ عاما بالتقريب .



لحم الابقار يحفظ ١٨ شهرًا

لحم الخراف يحفظ ١٦ شهرًا

لحم صغار العجول يحفظ ١٤ شهرًا

تنفيذ امر الله سبحانه
الى :
« واذن في الناس بالحج
ك رجالا وعلى كل ضامر
ن من كل فج عميق ،
هدوا منافع لهم ويذكروا
م الله في ايام معدودات
ما رزقهم من بهيمة الانعام
وا منها واطعموا البائس
قير » .
« والبدن جعلناها لكم
ائر الله لكم فيها خير
كروا اسم الله عليها صواف
ا وجبت جنوبها فكلوا منها
طعموا القانع والمعتر كذلك
خرناها لكم لعلكم تشكرون .
ينال الله لحومها ولا دماؤها
ن يناله التقوى منكم .. »
ه لا ينفذ من اوامر الله هذه
القليل ، اذ لا يؤكل منها

معظم الاحيان . ولا يطعم احد الا في النادر ومن الصعب تنظيم ذلك حاليا . وكل حاج يذبح في اي مكان وفي اي اتجاه وباسرع ما يمكن ويغادر المكان دون التقيد بالاية « اذكروا اسم الله عليها صواف » . ولم نستفد بتسخير الله لنا هذه الانعام . وهو الوارد في الاية الكريمة بل ندفن ما سخره الله لنا .

وقد كان ذلك دافعا لان يفكر بعض المهتمين في تقديم مشروع جليل هو « مشروع تصنيع وتعليب لحوم الهدى » وفيما يلي نقدم للقارىء عرضا موجزا لفكرته الاساسية .

وهذا المشروع يحقق الاهداف التالية :

تنفيذ امر الله فيما يتعلق بصورة صحيحة ، حتى يستطيع كل حاج ان يذبح بنفسه او يذبح له امام عينيه هديه في اتجاه القبلة وفي مكان نظيف وهم واقفون صواف .

● ٢ — يستطيع الحجاج ان يحصلوا على لحم ناضج لياكلوا منه من عدة مقاصف تقوم بطهي وشي اللحم في منى ومكة طيلة ايام الحج ولا داعي للطبخ في الخيام والزحام وذلك لمنع الحرائق وتكون هذه المقاصف معدة لتقديم اللحم باشكال مختلفة ولا يتقاضى من الحجاج الا ثمن انضاج اللحم اما ثمن اللحم فمجانا .

● ٣ — يمكن تقديم لحم معظم العام لفقراء اهل مكة وتعليب

لاستعمالهم وليهدوا منه الـ
فقراء المسلمين في انحاء العا
الذين يموتون كل عام بسبـ
المجاعات والكوارث والزلاز
والفيضانات ويسالون الصليـ
الاحمر والشيوعيين والصليبيـ
المأكل والمأوى .
وسوف يثبت هذا المشرو
للعالم ان الاسلام دين رحمـ
وتآخ يقوى الرابطة بيـ
المسلمين واهل المملكة (مـ
اهل مكة) وسوف تكون علبـ
لحم هدية من مكة خير بلسـ
لمسلم يصاب في اقصى الارض
وكتاليف لقلوب غير المسلميـ
ممن تصيبهم كوارث الطبيعة

التفاصيل الفنية للمشروع

□ ١ — الموقع :

سيكون موقع المشروع خار
منى ليوفر ١٥٠٫٠٠٠ متر مر
تشغلها المجزرة الحالية للاعد
المتزايدة من الحجيج ، وليو
مستوى اعلى من النظافـ
في لمنطقة ، ويسهل الحركـ
على الحجاج لانهم يعودون بـ
الرمى في شمال منى للذبح فـ
جنوبها ثم يعودون شمالا فـ
اتجاه مكة للطواف ، واذا مـ
عين للذبح موقع بالقرب مـ
مكة سيذبح الحاج وهو فـ
طريقه الى الطواف .. كمـ
ان وجود موقع المشروع قر
مكة يسهل عملية الاستفا
من منشآته خلال العام لاه
مكة ويجعل سكن العاملين فـ
مشكلة محلولة .

□ ٢ — المجزرة :

ا — الانعام التي تذبح للهد
مختلفة ما بين بقر وابل واغنا
.. الخ .. لذلك ستقام حظا
لكل نوع ، تؤجر للتجار قبـ
الحج لتغذى فيها ويجري فيـ
فحصها طبيا ، كما يمكن ا
يكون بعض الحظائر المؤ



...حجاج ويمكن ن تنشأ مزرعة ...بية الانعام لحساب ...وسة .

...ب — تنظيم عملية الذبح في ...رات في اتجاه القبلة وتكون ...عام معدة للذبح في مواقع ...ينة ومصفوفة حسب قيمتها ...سعرها ثم ياتي الحاج ويبتاع ...كرة عند المدخل بقيمة الذبيحة ...ي يريدها ثم يتوجه اليمكانها ...ستعمل سكينا كهربائية ...دة اعدادا فنيا او يذبح ... بالصورة التيحددها القرآن ...كريم ، ثم تتحرك الذبيحة ... سير متحرك الى عنبر ...تجهيز .

... ج — في عنبر التجهيز ...ل الذبائح الى مناضد خاصة ...ث يقوم اخصائيون بتنظيفها ...تقطيعها باحدث الوسائل...

□ ٣ — مخازن التبريد :

معدة باحدث واضخم الالات وسيتم حفظ كل نوع في جهاز معين ودرجة حرارة معينة فلحم الابقار يحفظ ١٨ شهرا ولحم الخراف حتى ١٦ شهرا ولحم العجول الصغيرة ١٤ شهرا اما الكبد والمخ .. الخ. فلا تزيد مدة الحفظ عن اربعة شهور .

□ ٤ — مصنع «الصنع العلب»:

١ — سيتم انتاج ٤٠ مليون علبة سعة ½ كجم من اللحم وذلك بمعدل ٨٠٠ علبة في الساعة مع تشغيل ٦ ماكينات لمدة ١٦ ساعة يوميا لتصنيع العلب بالاضافة لماكينات الطبع وسيطبع عليها (هدية من اهل مكة وحجاج بيت الله الحرام — نوع اللحم — السعة — مجانا

علبة للشحم الحيواني و٥٠ر٠٠٠ علبة لحفظ زيوت التشحيم للالات الدقيقة والساعات والتي تستخرجعادة من نخاع الارجل والعظام .. وكل هذه المنتوجات تحتاج الى ماكينات خاصة بها .

□ ٥ — مصنع تعليب اللحوم وشوربة اللحوم :

١ — سيكون انتاج هذا المصنع حوالي ٢٠ر٠٠٠ طن من اللحم و٨٠٠ طن شوربة لحم في العام وسيكون معدل تشغيل المصنع حوالي ٧٠ طن من اللحم يوميا ويعمل طول العام ورديتين — دورتين — وستجهزمخازن خاصةللمعلبات

□ ٦ — مصنع الدهونوالزيوت والجلسرين :

١ — تستخرج الدهون من اجزاء مختلفة من اجسادالانعام ويتم فصل هذه الاجزاء فيعنبر التجهيز وترسل « بترولى » ؟ أولا باول الى هذا المصنع بمعدل ١٢ طن يوميا وتصنع .. ويقدر انتاج المصنع بـ ١ر٣٠٠ر٠٠٠ علبة سنويا سعة ٢ كجم .. وسيعمل مصنع لانتاج مادة الجلسرين والصابون باضافة مادة ايدروكسيد الصوديوم او البوتاسيوم الى هذا الدهن .. ويمكن ان ينتج ٢ طن من الصابون يوميا و½ طن من الجلسرين ويكون الانتاج سنويا حوالي ٦٠٠ طن صابون و ١٠٠ طن جلسرين .

□ ٧ — مصنع السماد :

يصنع السماد من العظام المتبقية بحيث ينتج منه ١٥٠ر٠٠٠ علبة سنويا كما كما يصنع الجيلاتين الذي يفصل عن العظام ويستخدم في صناعة المأكولات والورق والاحذية والنسيج .

ويمكن زيادة الانتاج بتصنيع كل المادة الخام الموجودة في المملكة في هذا المصنع .

□ ٨ — مصنع الصوف ودبغ الجلود :

يمكن ان ينتج هذا المصنع حوالي ٢٠٠ر٠٠٠ جلد سنويا اذا اضيفت اليه جلود منطقة

بمعدل ٣٠٠ر٠٠٠ متر مربـ... ٢٥٠ر٠٠٠ كيلو صوف سنويا... وهذه الصناعة لها سوقجيد ف... بلاد كثيرة .

□ ٩ — المرافق :

غير انه يلزم لهذا المشرو... انشاء محطة توليد كهربـ... ومحطة بخار ومحطة للهوا... المضغوط ومحطة للميـ... ومحطة الصوف وتنقية الميـ... ومحرقة ومصنع للثلج مـ... مخازن للتبريد .

وهذه المرافق يمكن ا... يستفاد منها جميعا خلال العـ... لتغطية منطقة مكة المكرمـ... وجدة والطائف وما حولها... وقد قدرت قيمة المنتجا... المذكورة بـ ٢٧ر٦٥٠ر٠٠٠ ريال سعودي كما قدر دخـ... ...سة سنويا بحوالـ... ٨١ر٦٥٠ر٠٠٠ ريـ... سعودي ..

هذا وتبلغ تقديرات اجمال... اجور العاملين من مديريـ... ومهندسين واداريين وعمـ... حوالي ٦ر٤٩٣ر٠٠٠ ريـ... سعودي سنويا .

كما قدرت تكلفة الالا... والمعدات اجمـ... بـ ٧٩ر٥٤٥ر٠٠٠ ريـ... سعودي كما قدرت تكاليـ... المباني والارض... بـ ٦٦ر٢٨٠ر٠٠٠ ريال .

مشاكل يجب دراستها مسبقـ...

على ان هنالك بعض المشا... التي يجب ان تدرس مـ... البداية .

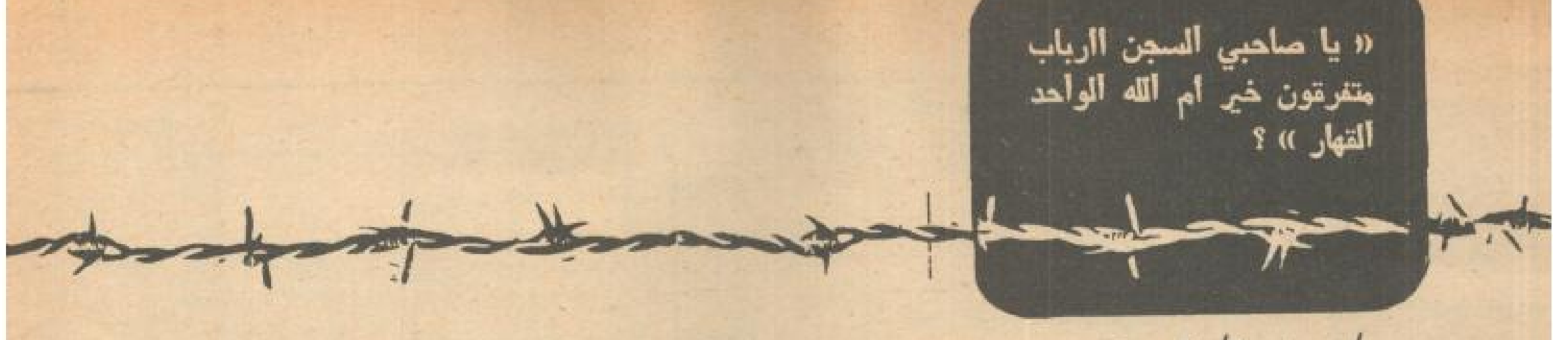
فالمفروض ان يصمم المشر... ليغطي الزيادة المرتقبة فـ... الذبائح نتيجة ازدياد عـ... الحجاج سنويا .

كما يجب ان تحل مشكلـ... العدد الضخم من الذبائح ا... تذبح في اليوم الاول والتي تـ... حاليا ٩٥٠ر٠٠٠ راس وكيـ... يمكن سلخها واعدادها للتصـ... في هذا المناخ الحار وفي هـ... الوقت الضيق .

المناخ الحار وفي هذا الوقـ... الضيق .

كما ان هناك بعض المنتجـ... لا تهدى ولا توزع مثل الدهـ... والجلسرين والجلاتيـ... والسماد فهل تباع أم تـو... بالمجان ؟

ولا شك ان هذا المشر... جليل الفائدة وعظيم النفـ...



حوار.. مع الشيوعيين في أقبية السجون

الحلقة السادسة

أين كانت الكنيسة ؟

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

- الوثنية طمست إشراق المسيحية
- الخرافة .. طريق المادية والإلحاد
- موجة إيمان جديدة .. تغمر العالم

ند راينا كيف كانت اوروبا مسرحا لتيارين الفلسفة المثالية والمادية وكيف كانت لية هي المسئولة عن ظهور تيار الفكر ي كرد فعل لشطط المثالية في متعلقات ية الالوهية .. وان هذه القصة قديمة الفكر اليوناني نفسه وحديثة حداثة ر البشري ذاته بمعنى انها قضية كانت ولا زالت .. وستظل ما وجد فريق من ماء يقفون عند حدود الاستدلال على د الله تعالى ثم لا يفهمون ان لهذه نيقة مستلزماتها من ضرورة الوحي سية منطقية به يتم العلم البشري في ع قضايا العقيدة وكليات الشريعة وكل هدى البشرية سواء السبيل والا — اذا ت الوحي او حادت عنه — تردت في حات المثالية على اختلاف صور هذه طحات تبعا لاختلاف المستويات العلمية فتكون الازمة ويكون رد الفعل قاسيا سورة افكار مادية لا تقف عند حدود ة الالوهية لتبحث من جديد عن طريق ، سوقها الغضب المعمى الى رفض القضية مرة اخرى ..

كذا كان يتقلب الفكر في اوروبا بين المثالية والمادية كالمستجير من الرمضاء ر .. فاين كانت الكنيسة من ذلك كله؟!

ما عن الكنيسة فقد تاهت في هذا م من التيارات الفلسفية ؟!

حيح انها ورثت بلاد الاغريق مان ولكنها ورثت معهما اوزارهما اصاب عقيدتها شرور الاتجاهين والمادي على السواء .. فظهرت التثليث وتقديس الصور لفات وحوت الكتب المقدسة افكارا الكون والحياة من وضع الشراح ين بالتيارات الفلسفية اعتبرت بعد نصوصا مقدسة لا يمكن ستها وفي هذا يقول الكاتب الامريكي في كتابه « الدين والعلم » .. ت الوثنية والشرك النصرانية بنائير ين الذين تقلدوا وظائف خطيرة

لها يوما من الايام ، وكذلك كان قسطنطين ، فقد قضى عمره في الظلم والفجور ولم يتقيد باوامر الكنيسة الدينية الا قليلا في اخر عمره سنة ٣٣٧ م . ان الجماعة النصرانية وان كانت قد بلغت من القوة بحيث ولت قسطنطين الملك لكنها لم تتمكن من ان تقطع دابر الوثنية وتقتلع جرثومتها وكان نتيجة كفاحها ان اختلطت مبادؤها ونشا من ذلك دين جديد تتجلى فيه النصرانية والوثنية سواء بسواء » .

وظلت العقيدة النصرانية تتلبس بالخلافات السياسية والعنصرية والطائفية تلبسها بالاساطير الوثنية والتصورات الفلسفية حتى وضعت

— وقالت فرقة : ان الاب والابن وروح القدس ان هي الا صور مختلفة اعلن الله بها نفسه للناس .

فالله — بزعمهم — مركب من اقانيم ثلاثة ، الاب والابن وروح القدس (والابن هو المسيح) فانحدر الله الذي هو الاب في صورة روح القدس وتجسد في مريم انسانا وولد منها في صورة يسوع .

— وفرقة قالت : ان الابن ليس ازليا كالاب بل هو مخلوق من قبل العالم ولذلك هو دون الاب وخاضع له .

— وفرقة : انكرت كون روح القدس اقنوما ..

وقرر مجمع نيقيه سنة ٣٢٥م ومجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م ان الابن وروح القدس مساو للاب في وحدة اللاهوت ، وان الابن قد ولد منذ الازل من الاب وان روح القدس منبثق من الاب .

وقرر مجمع طليطلة سنة ٥٨٩ م بان روح القدس منبثق من الابن ايضا .. فاختلفت الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية عند هذه النقطة وظلتا مختلفتين .

كذلك الهت جماعة منهم مريم كما الهوا المسيح عليه السلام .

هذا هو ما آل اليه وضع الكنيسة.. ويعتبر القرآن الكريم كما قال مؤلف

بعد ان كان مظنونا ان التثليث قض نصرانية محضة وذلك في قوله تعال « وقالت النصارى المسيح ابن الل ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذ كفروا من قبل » .

ومع ان الكنيسة ظلت صاحب السلطان الظاهر في اوروبا لفتر طويلة الا ان السلطان الخفي والحقيق كان لهذه الاتجاهات الفكرية .. المثال والمادية على السواء بما تركت من تاث كبير في معتقدات الكنيسة انسحب اث على الحياة باسرها وعجل بنهايتها ام زحف العلم القادم من الشرق ..

☐ عصر النهضة .. عص التنوير .. عصر الانسا وازمة الكنيسة :

● كلها اسماء اطلقت على الفترة الت بدأ فيها غزو الحضارة الاسلامي لاوروبا من جميع مراكز الاحتكاك م الشرق . في الاندلس ، في جنوب ايطال في التجارة والسفارات في الحرو الصليبية ، حيث وجد الاوربيون ما علي المسلمون من وضوح العقيدة وبساطته ومن ازدهار العلوم وتقدمها ، ومن حيا مفتوحة خالية من الحواجز الطبقية فبدات سلسلة التاثيرات تتوالى وبدات صيحات الحياة ترتفع في وج هذا النظام العتيد المتمثل في الكنيس والاقطاع .. وشجع بعض الملوك هذ

تي هوى الكنيسة .. وامثلة
ى لذلك الامبراطور فردريك الثاني
ي اعتلى عرش ايطاليا والذي كان
ب باعجوبة الدنيا والذي كان في
قدم نفسه متمردا على سلطة البابا،
ا الامبراطور قام بدور كبير في التفاعل
ناني بين الشرق والغرب حيث فتح
له لعلماء المسلمين ومفكريهم ،وذهب
جابه بنهضتهم الفكرية الى ادخال
يد العرب وعاداتهم في بلاطه ثم
س جامعة نابولي سنة ١٢٢٤ م ،
ث كانت تدرس فلسفة ابن رشد وفلسفة
سطو المنقولة بواسطة المترجمين
سلمين واعتمد في هذه الجامعة
ى الدروس التي وضعها ابن سينا
رازى وسائر اقطاب العلم
فلسفة من المسلمين .
و الامبراطور فردريك هو الذي امر
جمة فلسفة ارسطو وتعليقات ابن
د عليها وهو الذي ادخل الارقام
ربية وعلم الجبر الى اوروبا ..
نت جامعة نابولي وساليرنو هما
فذتان اللتان تسربت منهما النهضة
كرية الى جميع انحاء اوروبا عن
ق جامعات باريس وبولونيا واكسفورد
هذا مثل واحد بالاضافة الى
حي التاثير الاخرى .
وبدات اوروبا تستيقظ من سباتها
ى واقعها الاليم في قبضة الكنيسة
قطاع يتحديان كل عقل وكل منطق
دل او الانسانية ويقفان بالمرصاد
وجه كل تغيير تهب ريحه من الشرق
الافكار او في الحياة الاجتماعية ..
صقت تهمة الكفر بالعلماء الذين
وا مشاعل العلم ليبددوا بها ظلمات
هل ..
واخذت المعركة تشتد بين رسل
ضة ورجال الكنيسة والاقطاع
ل الينا التاريخ اروع قصص البطولة
فداء من جانب واخس انواع العذاب
ي تعرض له المفكرون الاحرار من
ب اخر .. وحمي وطيس المعركة
دتها دماء الاحرار اشتعالا ..

حلف المثالية والمادية ضد
نيسة :

نشطت اولا الاتجاهات المثالية
الفلسفة تحاول
راع سلطان الكنيسة وتحرير
تقدات من قبضة النصوص المتحجرة
وللضعف الطبيعي الكامن في منهج
سفة المثالية على ما سبق ذكره
ذهبت تتخبط في متاهاتها القديمة
ن باساليب جديدة تتناسب وعصر
ضة .. وكانت على العموم في
ز احسن من مركز الكنيسة يسمح لها
ع راية الهجوم عليها نظرا لتاريخها
ويل الاليم ورصيدها السيء في
وس ..
كانت الاتجاهات المثالية عموما
ر في اتجاهين .

بالمسيحية الى بساطتها الاولى .
ب — واتجاه مثالي اخر جعل السلطان للعقل وحده بصرف النظر عن كل ما جاء في الكتب المقدسة ..

● ودخلت الفلسفة المادية المعركة بجوار الاتجاه المثالي من نافذة المنهج التجريبي في العلم .. ذلك ان المنهج التجريبي قد انتزع من الفلسفة المثالية بشقيها كافة الفروع التي كانت تختص بها وتدرسها دراسة نظرية وخاصة جميع العلوم التي لا تتعلق بالالهيات .. وكان ذلك استجابة للروح العلمية التجريبية التي كانت سائدة بين علماء المسلمين مما جعل هذه العلوم تتقدم على ايديهم تقدما كبيرا حتى ان الرازي وهو من علماء المسلمين في الطب كان يلقب بالمجرب ، وكان رائد الاسلوب التجريبي هو بيكون الذي يعتبره اقبال رائدا من رواد العلم والمنهج الاسلاميين الى اوروبا المسيحية ، والمعروف عنه انه كان يجيد اللغة العربية .

المهم ان الناس قد بداوا يضعون اقدامهم على ارض ثابتة بعد ان وجدوا من الجراة ما شجعهم على ان يلمسوا بايديهم ويختبروا بانفسهم ما كانوا يعالجونه طويلا من خلال الفكر النظري وحده .. وهالهم اختلاف النتائج بين ما تسوقهم اليه الابحاث العلمية وبين ما تحت ايديهم من معلومات وليدة الدراسة النظرية التقليدية بل وصل الامر الى حد ان تناقضت النتائج العلمية مع باقي بطون الكتب المقدسة من معتقدات ، فبدا الشك في العقائد الموروثة يتطرق الى القلوب وسهل من امر الشك ما لرجال الكنيسة من رصيد سيء في النفوس وانتشر الافتتان بالعلم وبكل ما تدركه الحواس وهوجمت كل العقائد التي لا تاتي من هذا السبيل .. وحظيت الكنيسة بالقسط الاوفر من هذا الهجوم .. اليس ان احد شعارات الثورة الفرنسية « اشنقوا اخر قسيس بامعاء اخر ملك » .

● ومن هذه الثغرة دلفت الفلسفة المادية وظهرت الى المسرح ظهورا سافرا حيث استغلت هذه العداوة بين فروع العلم الوليد والكنيسة واتخذت من عداوة الكنيسة ارضا خصبة لتبذر فيها الشك والالحاد مؤسسا على دعوة العلم .. تلك الكلمة التي كان لها سحرها في النفوس .. واتخذت من الاكتشافات العلمية سلاحا يقوى منطقها ويزرى بمنطق الكنيسة وساعدتها ظروف القرن التاسع عشر على ذلك .. ويجمل الاستاذ العقاد في « عقائد المفكرين » الاسباب التي عملت عملها في نشر موجة الشك والانكار في هذه الفترة مما ساعد على ارتفاع صوت المادية في خمسة :

١ — مسالة دوران الارض — ٢ — مسالة القوانين المادية — ٣ — مسالة

□ المثالية والمادية بين التحالف والتعارف :

فرغم ان الاتجاهات المثالية والمادية عملتا معا في جبهة واحدة ضد سلطان لكنيسة الا ان الايام باعدت بينهما حيث عمل الاتجاه المادي بعد ذلك مستقلا ضد الاتجاهات المثالية عموما اي ضد الكنيسة والفلسفة المثالية معا باعتبار ذلك كله تفكيرا مثاليا من زاوية المادية ساق الناس الى متاهات فكرية اورثتهم الحيرة والشطط وباعدت بينهم وبين الواقع المحيط .. اليس المادية هي دائما رد فعل المثالية وهي التعبير عن ازمتها ؟

وقد مال الفكر في القرن التاسع عشر الى الاتجاه المادي اي الى سيادة الطبيعة على العقل والدين .. والى استقلال الواقع كمصدر للمعرفة اليقينية ازاء الدين والعقل ..

وتميز القرن التاسع عشر بانه عصر « الوضعية » وكان على اثر اندفاع اوروبا وراء بيكون تثق بالعلم ولا تعتبر سوى التجربة ان ظهر الفيلسوف الفرنسي « كومت » في القرن التاسع عشر (١٧٩٨ — ١٨٥٧) فاسس المذهب الوضعي ، وهي فلسفة لا تعتبر شيئا حقيقيا وواقعيا الا ذلك الموضوع الوضعي الذي جاء اثر التجارب الحسية وامكن اختباره بالحس ..

والطبيعة ، والحقيقة ، والواقع ، والحس كلها سواء في نظر الوضعيين واعتبار الطبيعة هي التي تنقش الحقيقة في ذهن الانسان وما ياتي من خارج الطبيعة وهم وخداع وليس حقيقة. وما يتصوره العقل من نفسه وهم وتخيل للحقيقة وليس حقيقة .

وبناء على ذلك ، فالدين وما فيه من
وحي (ما بعد الطبيعة) خداع .
والمثالية العقلية وهم لا يتصل
بحقيقة هذا الوجود الطبيعي اذ هي
تصورات الانسان عن نفسه من غير ان
يستلهم فيها الطبيعة المنثورة التي يعيش
فيها وتدور حوله . ان عقل الانسان
— اي ما فيه من معرفة — ولي
الطبيعة التي تتمثل في الوراثة والبيئ
والحياة الاقتصادية والاجتماعية ..ان
مخلوق ولكن خالقه الوجود الحسي .
انه يفكر ولكن عن تفاعل مع الوجو
المحيط به انه مقيد مجبر وصانع القي
والجبر هو حياته المادية .. ليس هنا
عقل سابق كما انه ليست هناك معر
سابقة للانسان .. عقل الانسان ومعرف
يوجبان تبعا لوجود الانسان .. ه
انطباع لحياته الحسية المادية ..
وطريق الانسان في حياته الطبيعي
يبتدىء بالفرد وينتهي بالجماعة ومن
فالفرد نفسه ليس غاية .. وحيات
التي يعيشها ليست هدفا لسعيه
انما غايته الاخيرة التي يجب ان يس
اليها ويذهب فيها كما يذهب العابد
معبوده هي « الجماعة » وطالما كان
الجماعة هي غاية الفرد الاخيرة ف
معبوده وتذهب حريته لتبقى لها الحر
وتفنى حياته لتبقى لها حياتها ..

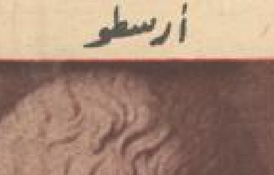
□ ماركس وانجلز وس
العواصف :

وفي داخل المذهب الوضعي تتد
صور التفكير المادي ، وقد تاثر مار
وانجلز بمادية فيورباخ ، ويقول ان

بيكون



أرسطو



مسالة علاقة الفكر بالكائن او
العقل بالطبيعة هي المسالة العليا
فلسفة .. وكان الفلاسفة تبعا
على المسالة ينقسمون الـى
ين كبيرين فاولئك الذين كانوا
تقدم العقل على الطبيعة ينتمون
تلف مدارس المادية» ..وتتابعت
ماركس في هـذا الاتجـاه
قول « ان الافكار لا يبتدعها دماغ
.. وهذا الدمـاغ ليس الا
» دقيقة التركيب وهو جزء من
يعكس مؤثرات العالم الخارجي»
« ان وحدة العالم لا تقوم على
بل وحدته الحقيقية تقوم على
.. فان قيل وما شان الفكـر
ر ومن اين جاءا ؟! قلنا انهما
خ وان الانسان نفسه ثمـرة
» .. ومن بعد ماركس قـال
ان لوحة العالم هي لوحة تبين
رك المادة وكيف تفكر المادة »
ذا هو الجو الفكري والاجتماعي
الذي انزوت فيه الكنيسة وسقط
وفشلت الاتجاهات المثاليـة
الفلسفات المادية التي كـان
المادية الجدلية على يد ماركس
لقد شاهد ماركس نهاية عصر
لاسي وبداية عصر متفتح بالامل
تار اسلحة العصر التقليدية
سها المادية ، وقد تاثر بمادية
وجدل هيجل وصاغ منهما فلسفة
ماسكة ولذلك يقولون : لو لم
جل وفيورباخ لما وجد ماركس
ثم فلسفته المادية لم تخـرج
ورة الفكرية الشائعة في عصره
رغم ان ماركس حاول في بادىء
يطرح عن الفلسفة مهمة التفسير
ا كمذهب يعالج مجموعة من
حول الانسان والعالم والمصير

وان يقصر وظيفتها على التغيير اي على قيامها بمهمتها كمنهج يرسم طريقا للتفكير والعمل فقط الا انه لم يستطع وراح يدلي بفلسفة قائمة على التفسير حيث ادلـى بمجموعة اقوال عن الانسان والعالـم والمصير .. وهذا يؤكد القول القائـل بان الانسان لا يملك ان ينعزل عن ان يكون له نوع اعتقاد في الحياة منحوله .

وكون ماركس لم يخرج في مجموع فلسفته عن الصورة الفكرية الشائعة في عصره يكشف عن نقطة ضعف كامنة في شخصيته لانه لم يبعد في نظرته للامور عن الفهم الجزئي .. وكان في استطاعته أن يكون اكبر من ذلك شمولا واكثر عمقا لو تخير الصواب انى وجده سواء اكان في جانب المثالية ام في جانب المادية .. وكان هذا الصواب يتمثل في أن مع المثالية نقطة بدء صحيحة وسليمة وهي الاعتقاد في وجود الخالق جل وعلا ، وما عدا هذه الحقيقة المجردة فقد تنكبت عنه بالفعل سواء السبيل .. كما ان المادية دلفت من نقطة بدء صحيحة وسليمة وهـي الاعتماد على المنهج التجريبي .. وبين هاتين النقطتين الصحيحتين تاخذ مختلف الحقائق العلمية وضعا جديدا ..ويأخذ علاج القضايا الانسانية نهجا جديـدا لا ينافي حقا ولا يضيع مصلحة .. ولكن ماركس لم يفعل بل لم يستطع فكـان في مجموعه ممثلا لروح العوام الساخطة لا لروح العلماء المحققة المنصفة المرتفعة على الظروف الوقتية .. ولذلك فان علة الامر تكمن في وجوب دراسة نفسيته التي دفعته الى هذا الاختيار الابتر ..

والفصل الذي خصصه الاستاذ العقاد في كتابه « الشيوعية والانسانية » عن حياة ماركس واخلاقه عظيم القيمة لانه يفسر لنا نقطة الضعف هذه التي تلبست بعبقريته فاخرجت هذا المولود المشوه :

الشيوعية على اساس من المادية .. تلك المادية التي نجدها مبعثرة بـين كتب « فقر الفلسفة » فيورباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية » « جدل الطبيعة » « الرد على دورنج » ..

□ بيئة ... وبيئة

واليوم تتحمل البشرية كلها اوزار هذه الاتجاهات المنحرفة والقاصرة في المثالية والمادية على سواء .. والذي يدعو الى الدهش ان البيئة الاسلاميـة قبل موجات الاستعمار قد برئت من هذه الصورة القاسية من الصراع الفكرى والاجتماعي الذي عاشت فيه اوروبا ، رغم انها أرسخ منها قدما في جميـع ميادين العلم .. ولا غرابة في ذلك .. فالفضل يعود لوجود الكتاب والسنة معينا العقيـدة الواضحـة والشريعة العادلة مما اعطى المسلمين هدايـة عصمتهم من نهايات اليمة من الشطط والانحراف .. فقد كانوا دائما على ذكر بالمدى الذي يبلغه الانسان بوسائله العلمية في امور العقيدة وبالمدى الذى يبلغه من المعرفة عن طريق الوحى على رسول امين ولا تعارض بين الوسيلتين .. ومن هنا عاشت الشخصية المسلمة في مأمن من هذه المتاهة الفكرية التـي تعكس اثرها على الاوضاع الاجتماعية.

ولا يؤثر في نصاعة هذه الصورة ما حدث من تاثر جزئي نتيجـة ترجمة الفلسفة اليونانية على بعض الاتجاهات الفكرية التي بدات تفكر بالعقلية المثالية في امر الخالق وصفاته وافعاله وامـر الروح والبعث والجزاء .. ولكن هذه التيارات ظلت ضعيفة في خضم التفكير الاسلامى المتزن وفي ظل يقظة العلماء والفقهاء الذين نبهوا الى نقطة الخطر ونقطة الامان في هذا اللون من التفكـير الذي لم يجرف الا قلة لم تترك اثـرا على سطح الحياة الاسلامية .. وفيما كتبه الامام الغزالي وابن القيم وغيرهما تذكير بأن محنة الفلسفـة جاءت مـن ولوجها الى موضوع الالهيات بلا عاصم من وحى .. وبفضل ذلك كله لم تجـد البيئة الاسلامية نفسها في احتياج الى قضايا الفلسفة المثالية في امر عقيدتها كما لم تجد نفسها متبعة لاسلوبهـا الوصفى او النظري في علوم الطبيعـة والكيمياء والطب وغيرها .. فهى لـم تصدر عنه تعصبا وانما لم يعش بينها لانه لم يجد فراغا يملؤه ويفرض بعده سلطانه على الحياة ..

● ومن هنا لم تكن البيئة الاسلامية محتاجة في امور عقيدتها حتى الـى اصطلاح الفلسفة فهي غنية بموضوعها وباصطلاحاتها التي تولدت على اصولها الايمانية ولم تكن كلمة الفلسفة مـن بينها وانما كانت دائما للاشارة الى فكر السابقين من الامم التي حرمت نعمـة الوحي ..

● ولم تكد نفس قضايا الفلسفـة اليونانية تنتقل الـى اوروبا عن طريق علماء المسلمين حتى صادفت جسما عليلا متقبلا للمرض وصادفت فراغا راحت تملؤه فاضرت اكثر مما افادت لانهـا عملت في اوروبا كتيارات فكرية اصيلة في ظل ظروف اجتماعية واقتصاديـة سيئة ، فافسدت من حيث ظنت انهـا تصلح وكان لها رد فعل قاس في صورة الاتجاهات المادية على ما سبق ذكره الامر الذي برئت منه البيئة الاسلامية.

● واليوم ونحن في القرن العشرين .. وموجة الايمان بالله تتصاعد يوما بعد يوم .. وعشرات الكتب التي تبحث في العقيدة على ضوء التقدم العلمي تصدر تباعا نجد ان الدائرة بدات تدور على الفكر المادي الذي اخذ يتوارى في خجل امام نور الحقائق ...

فهل معنى ذلك ان الخطر في طريقه الى الزوال حتى لو وصل الامر الى انقراض التفكير المادى كلية ... تجارب التاريخ الطويل تقول لا ؟! لان الاعتقاد في وجود الله مجردا لا يفي ولا يعصم من الزلل لان ابليس نفسه لم يكن يجهل وجود الله ولكنه لم يكن يطيعه .. كما أن علمنا بهذه الحقيقة سيحرك في النفوس كـل الاسئلة السابقة عن الله وصفاته وصلته بخلقه وعن الحياة والموت والحسابات وعن ما تستلزمه الاوضاع من تغيير .. فهل سنترك انفسنا للتخمينات والظنون وتعود للمثاليات سيرتها الاولى ويعـود للحياة ضلالها القديم ؟! ام سنسلك

انجلز



ماركس



هيجل

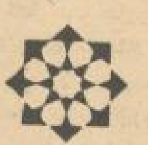
خدعتني امراة

● قال ابو حنيفة رضي الله نه ، خدعتني امراة اشارت ى كيس مطروح في الطريق توهمت انه لها فحملته اليها قالت : احتفظ به حتى يجيء احبه .



طفيلي

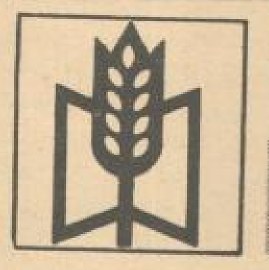
● من اخبار الطفيليين : قال بنان :
حفظت القرآن كله ثم انسيته الا حرفين (آتنا غدائنا) .



مات خوفي من الدهر

● قال الاصمعي : سألت اعرابية عن ولدها وكنت أعرفه، فقالت : مات وتالله لقد آمنني

الأدب



تقديم : أحمد محمد عبدالله

مجانبة المنهج وطريق العفاء

في العدد الماضي تكلمت عن الدعوة الى ايجاد أدب اسلامي موجه .. وهذا الخط الذي نسير فيه ونتمنى له بلوغ الهدف المنشود .. هو الذي يدعوني ويحدوني الى الكتابة .. لعل في ذلك تنبيها الى اتخاذ السمت المعروف المميز .. السمت الاسلامي ليكون عنوان ثقافة تتخطى الحدود وتبلغ الافاق ..

مما يؤسف له ان هذه الفترة الطويلة من تاريخ الاسلام .. لم يتمكن المسلمون من الاتجاه والتفكير الى وضع ادب اسلامي تلمس من خلاله الروح المكونة له او تعرف حتى الطريقة المنتهجة في سبيل اقامة مثل هذا النوع من الفن .. كما لم يتمكن المسلمون ايضا من ان يكون لهم رصيد في اي ناحية من نواحي الفنون الاخرى .. قد نستظهر من خلال الدراسات الطويلة للتاريخ الاسلامي .. بعض الوقفات التي تجعلنا نقول – وهذا حقيقة – بان المعوقات تبدو حسب ما يتمخض عنه التفكير والمعاينة .. بأن الفتوحات الاسلامية كانت شاغلة عن التفرغ لمثل هذه الفنون .. ثم العصر الاموي لم

الى ابواب الخلفاء . فاصبح الموضوع المطروق واحدا عند الجميع .. فاثارة القبليات والعصبيات هي السمة البارزة لكل ما كتب شعراء العصر الاموي .. هذه الامور وغيرها اضاعت ما كان يمكن ان يخلفه لنا الاسلاف من ثروه طيبةتكون اساسا فيها يتحرك التبع ..

من هذا يتبين لنا ان الادب العربي قد خسر خسارة كبرى واضاع اعظم فرصة كانت بارزة لأن تبلغه القمة .

والسبب هو اهماله النظر الى الثروة الضخمة .. والتراث المرصود .. ذلك هو الرصيد الاسلامي العظيم الذي كان باستطاعته ان ينهل منه .. ويواكب السير .. ليجد انه انما يصنع اعظم ادب يتحدث .. اعظم فن .. بل كل انواع الفنون التي تتوصل اليها خصائص هذا الدين نفسه او تدخل في نطاقها ..

وابتعاده عن هذا التراث ومجانبته له .. حرمه قدرة الابداع .. وكان باستطاعته الانطلاق الى ابعد مدى ... ويستطيع ان يبلغ به .. الى العالمية .. في كل ما هو خاضع لهذا الغموض من الفن .. فسوف تكون الفنون عالمية .. وتبلغ من الابداع قمة سابقة .. لذلك بقي هو

كان يمكن له لو اخذ به
بوجهه الوجهة الصالحة
وتكون له القدرة الفنية .
وتكون الانطلاقة الجبارة .
والابداع الرائع ..
لكنه سار الى الوجهة ا
ما يزال كتابنا حتى الان يأخذ
بها .. كلا .. بل وترك
مما اخذ الاولون كثيرا وتطل
الى الافق الغربي .. يرمق
باعجاب .. وحنت انفسه
اليه .. فالقوا بانفسهم ف
احضانه .. وعبوا منه ك
صالح وفاسد بغير تمييـ
فضاعت شخصية هذا الا
الذي يمثلونه ..
اضاعوا سمات وملامح
الادب الذي يريدون ان يخر
به الى الناس على اعتبار
ادب اسلامي عربي ..
فيما اخذوا وخلطوا
اضاعوا المفهوم الاسلامي
.. وهذا بعدت صورته م
الادب العربي .. عموما
الا قليلا ..
ثم انهم ايضا طمسـ
وجه الادب العربي ذاته و
بما الصقوا وادخلوا علي
من مفاسد ما اخذوا مـ
الغرب ..
فواقع الادب الاسلامي
من خلال هذه النظرة العام
لا وجود له في انتاج البشر
وواقع الادب العربي ..
خلال ما جرى .. طمسـ
صورته المفاهيم الاخرى
فأصبح مشوبا .. ولا اقـ
انه يجب ان ينغلق على نـ
.. كلا .. وما قصدت ا
ذلك .. لكن المطلوب ..
من يأخذ من غيره ان لا تـ
صفة المأخوذ منه .. بل يـ
على شخصيته وسماتـه
حتى يمكن ان يأخذ اسمـ
الطبيعي ..
وواقع الادب الاسلامي
ندعو اليه والذي نقول بأنـ
هو الادب الذي يحتويه الا
فكرا ومنهجا .. هذا الادب
بدات بداية مولده .. او
ولد منذ فترة .. لكنه لا يسـ
السير الحثيث .. وقد تتو
مسيرته بعض الاحيان ..
مع هذا بدأ يتفتح رويـ
رويدا ..
وبواكيره التي ظهرت مـ
تنبيء انه يسير نحو طريـ
النضج والتكامل .. والـ
الى المنهج كفيلة ان تعلو
وان تخرجه الى الدنيا بأ
.. الى كل الاصقاع التـ
يتنفس فيها البشر .. لبـ

...المستقبل

كلمة للمستقبل

نعم .. حضـــــارة اوربا
ـارة ضياع ...
ونعم : خلال قرن واحد من
ـان جرت هذه الحضــارة
الانسـان حروبا مدمرة لم
ـهدها تاريخه من قبل .
... ولقد حشدت هــذه
ضارة في طريق الانســـان
ـــرته آلافا من اشواك
ـياع وصخور الهبـوط ،
ـطت قيمة الانســان نفسه
ـول جزء منه الى سلعــة
ع وتشترى ، وجزء آخـر
ل الى قطعة مشردة دائما
ـدرات ، وجــزء آخـر
ـت قواه الحروب التي ما
ـ التاريخ مثلها .
... نعم : هذا صحيح ،
ـر منه صحيح ..
ـكـــن
ـا امكانية اغراء النـــاس
ـصراف عن هذه الحضارة ؟
ـعني : عن هبوطهـــا
ـفافها .
من الجلي ان ثمة جوانب
حضارة الحديثة . لا يمكن
ـن ان يستغنوا عنها ، ولقد
ـطت الحضارة الحديثة في
ـم بها .. فهم ليسوا على
ـعداد لترك استعمـــال
ـارة والطائرة والهـــاتف
ـاديو وغير ذلك من الادوات
اعتقدوا انها من صنـــع
الحضـــــارة وحدها .
ـاء الناس بحضارة اخرى
ـ لهم على الفور بضرورة
ـة الى الجمال والخيـــول
ـع اسلاك التليفونات .

• • •

ـي نقاوم حضارة الضياع
من رسم ملامح حضـــارة
ـ ...
ـس بالكلمـــات المطاطة
ـابية
ـكن بتقديم صورة حقيقية
ـة .. لمجتمع الحضـــارة
ـقية الاسلامي .
تقديم نموذج للانســــان
ـر .. بسلوكنا الفردي
ـء في تقديم صـــورة ولو
ـة جدا ، لمجتمع

اسلامي .. بالدعوة والحوار والتخطيط السليم الذي لا يهدم وانما يبني ، ولا يتحدى احدا ، وانما ينفع الجميع .. ينطلق من دائرة الجميع، ليعود في النهاية الى نفس الدائرة .

اما حضارة الضياع .. فلن تسقط بالصراخ والعويل والكلمات الكبيرة .

شيء من :

التوازن

هل اصدقك وانت تتكلم .. ام اصدقك وانت تعمل ؟ .. ان بعض النـــاس تتناقض اعماله مع اقواله تماما ..

وبعض الصحف تتكلم عن قضايا العالم العربي ، وكأنها حارسة مستقبله وراعية خطاه بينما هي اكبر معاول هدمه .

ان التضاد بين العمــل والقول من اخطر ما اصيب به العالم الاسلامي كله .

« يا أيهـــا الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلـــون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

فاذا كان المرء مؤمنا فهل يرضيه ان يكون سلوك حياته من اكبر الاشياء البغيضة الى الله ، واذا كان غير ذلك ـ وهو الاعم ـ فليس من حقه ان يسخر بعقولنا .. ليقــل الماديون انهم ماديون صراحة ، وليقل الموالون لبلاد او انظمة او مذاهب اخرى انهم موالون لهذه الاتجاهات ولهذه النظم. ولتقل الصحيفة التي توظف اساسا للقضاء علينا انهـــا موظفة .. لهذا فقط .

هكذا علمنا تاريخنا

الجاهلية تبحث عن نفسها

في يوم بعاث اقتتل الاوس والخزرج ، وكان الظفـــر للاوس على الخزرج .. وكان ذلك في العام الخامس قبــل الهجرة .. وانتهت الجاهليـة بأيامها .. وباوسها وخزرجها المتصارعين ، وظهر عهـــد اسلامي أصبح فيـــه الاوس والخزرج « أنصارا » واصبح القتال لا لحمية ولا لقبيلة ولا لخلة من خلال الجاهلية !!

لكن واحدا من اليهود ساءه ان يظل الانصار انصـــارا ، وكان هـــذا اليهودي المسمى « شاس بن قيس » مارا على نفر من اصحاب الرسول عليه السلام ..من الاوس والخزرج « الانصار » .. فساءه ما بينهم من الفة .. فامر شـــابا ان يجلس بينهم ويثير الفتنة بينهم .

وتكلم القـوم وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثبوا ، بعـد ان قال بعضهـم « ان شئتم رددناها الان جذعة » .

ثم تطورت الامور وتواعدوا
وعلم الرسول عليه السلا
بالامر .. فكبح جمــا
الجاهلية التي تحـركت ..
وخاطب الانصار : « اللـ
اللـــه .. ابدعوى الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد ان هداكم
الله للاسلام ، واكرمكم به
وقطع به عنكم امر الجاهلية
الخ .. »

• • •

ان الجـــاهلية تصور ،
وغريزة فاسـدة ، وسلوك ،
وهذه الثلاثية لا تزال تبحث
عبر التاريخ عن نفسهــا ..
سـواء في التصــور ، او
الغريزة ، أو السلوك . وقد لا
تجتمع هذه الثلاثية ، لكـن
واحدا منها غالبا ما يبرز عبر
مراحل التاريخ ..
وليس المهـم ان تبرز
الجاهلية .. فمن حقهـا ان
تبحث عن نفسها .. لكن المهم
ان تجد في وجههـا كلمات
الرسول عليه السلام الخالدة.

الخطر من هنا....

فيتنام وأمريكا

في المفـــاجأة الاخيرة التي فاجأت بها امريكا العالم عبرة للعالم العربي ... فامريكـــا تبحث عن شيء واحد فقط ..

امريكا تبحث عن امريكا ، تتاجر بكل شيء ، وتخرق كل القوانين ، وتحارب العـــالم كله من اجل امريكا ومستقبل امريكا ومصالح امريكـــا كدولة اولى في العالم .

ان القول عن سيطـــرة يهودية على امريكا قد يكـون صحيحا الى حد ما ، لكــن الاصح من ذلك ان امريكا على استعداد في لحظة ما ان تبيع اليهود بثمن بخس ، اذا احست بأن امتداد تفوقها ورفاهيـــة شعبها لا بد لهما من ذلك .

بين امريكـــا واسرائيـــل ، والصحيح ان هناك ارتبـــاطا عضويا بيننا وبين عدم محاولة الفهم .

امريكا لا تصفي مشاكلهـــا من اجـــل ان تفرغ للعـــرب وامريكا لا يحركها للاتجـــاه الصهيوني مصـــالح الصهيونية وحدها ، وانما مصـالحها التي نجحت الصهيونية في ان تصور لامريكا انها مرتبطة بها .

وبدلا من الوقوف مكتوفي الايدي امام مسلمة الارتبـــاط العضوي بين امريكا والصهيونية .. بدلا من هذا .. يجب ان نتقـــدم لفعـــل اي شيء .. وبايدينا من الامكانات ما يسمح بفعل اكثر من شيء .. وليس

إعداد : هدى عبدالله المطوع

كيف يجب أن يتحدد موقفك في .. أسرة منحرفة

أختي المسلمة : قد يشع لايمان في صدرك ويملأ جوارحك وانت تعيشين وسط اسرة تخذت دينها لهوا ولعبا .. وجعلت فرائضه موضع استهزاء فماذا يجب ان يكون موقفك ن اسرتك في هذه الحالة ؟ قبل كل شيء يا اختي احذرك من موقف النفاق والتذبذب . فشتان ما بين النور والظلمة ، تخذي الموقف الحازم المتميز بالتسامي والترفع عن الدنايا لا يعرف اللين ولا الوهن وليكن موقفك مشفوعا بالنصح والارشاد .

فاذا وجدت من يمنعك من اداء فروضك وبالاخص الصلاة .. فحذار حذار من الاذعان له فان الشيطان عدوك الاكبر قد يوسوس لك في مثل هذا الموقف بطاعة الاب او الزوج فاعلمي اختي المسلمة ان عقاب الله اقرب واقسى من عقاب الاب او الزوج واعلمي ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) واي معصية اكبر من ترك الصلاة .. وثقي انك لو ضعفت وتراجعت فسيموت قلبك ولن تبصري الطريق ابدا . لان حلاوة الايمان في هذا الدين الجهاد في سبيل اعلان كلمة الله وسحق الطاغوت .

كتاب مفتوح إلى وزارة التربية

نحن نعيش اليوم في بلد اسلامي اباح لنا حرية الراي حتى نعلو بديننا ونسمو به وقد انشأت وزارتكم مشكورة بفضل الله مدارس لتربية النشء واطلقت على نفسها وزارة التربية ولم تقل التعليم والتربية حيث ان القصد الواضح هو تربية النشء تربية صالحة ترضي الله ورسوله ولكن التفاتة منك يا وزارة التربية الى القائمين على تربية هذا الجيل الذي سنكون مسئولين عنه امام الله .. فعندما يرى هذا الجيل ان قدوته وروادة قد اضلوا الطريق الى الله واخذوا يحاربون الدين في المدارس حربا وكان هذا ليس بدينهم فماذا ننتظر من جيلنا ان يكون ؟ فرجاء يا وزارة التربية التفاتة بسيطة منك الى حال قدوة ابنائنا وتهذيبها وارجاعها الى الله حتى نضمن لاطفالنا الصلاح ولجيلنا النشأة الطيبة .

اسمعي ماترويه عائشة .. رضي الله عنها

تقول الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما « ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولم يخير بين شيئين قط الا وكان احبهما اليه ايسرهما الا ان يكون فيه اثم فاذا كان فيه اثم كان ابعد الناس عن الاثم ، ولا ينتقم لنفسه من شيء يؤتى اليه الا ان تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم لله عز وجل » فما احوجنا الى الاقتداء برسول

واسمعي ما يروى عن كرم عائشة رضي الله عنها حيث يقال : جاءها المتكدر مرة فقال لها يا ام المؤمنين اصابتني فاقة . فقالت : ما عندي شيء فلو كان عندي عشرة الاف درهم لبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة الاف درهم من عند خالد بن اسيد . فارسلت بها اليه في اثره فاخذها ودخل بها السوق فاشترى جارية بالف درهم فولدت له ثلاثة اولاد فكانوا عباد الله في المدينة وهم محمد وابو بكر

من المعجزات المحمدية :

يوم حنين

قال الوليد بن مسلم :حدثني عبدالله بن المبارك عن ابي بكر الهزلى عن عكرمة بن العباس عن شيبة ابن عثمان قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قد عرى فذكرت ابي وعمي وقتل علي وحمزه اياهما فقلت: اليوم ادرك ثاري منه قال : فذهبت لاجيئه عن يمينه فاذا العباس بن عبد المطلب قائما وعليه درع يكشف عنها المجاج : فقلت عمه ولن يخذله قال فجئته عن يساره فاذا انا بابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقلت ابن عمه ولن الا ان اسوده بالسيف اذ ر لي شواظ من نار بيني وبي كانه برق فخفت ان يخمشن فوضعت يدي على بصر ومشيت القهقري قال: فالتف رسول الله صلى الله علي وسلم وقال : « يا شيبة يا شيبة ادن » اللهم اذهب عن الشيطان ..

قال : فرفعت اليه بصر ولهو احب الي من سمع وبصري فقال :

(يا شيبة قاتل الكفار)

قال : ثم تناول رسول الل صلى الله عليه وسلم كفا م التراب فحث به وجوه الق



للخروج من فوضى الأزياء، وبحثاً عن زي ملائم مهذب
تقدم «المجتمع» في أعداد متتالية «تصاميم» متنوعة لزي راق يتميز بالحشمة .. والذوق الرفيع.

● اتفقت «المجتمع» مع بيت أزياء (اليازي) بالسالمية للقيام بهذه المحاولة التي نرجو لها التوفيق والنجاح.

«المجتمع»

الحلقة ٣١

إحياء فقه الدعوة
يكتبها: محمد احمد الراشد

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

الدقائق الغالية

سجود المحراب ، واستغفار الاسحار ، دموع المناجاة : سيماء يحتكرها المؤمنون ولئن توهم الدنيوي جنانه في الدينار ، النساء ، والقصر المنيف ، فان :

★ جنة المؤمن في محرابه (١) ★

ولقد من الله على الناس بكثير من المباح حلال يفند الرهبانية ، ولكن المؤمن له ذة كلما توجه الى ربه ، وصفاء روح ، تضاءل بجانبها لذة المباح ، فيهجر الكثير نه حذرا من كدر يعكر الصفاء الذي هو يه .

جرب ذلك المؤمنون قديما ، زمن العيش بسيط ، وعاشر السهروردي شلة منهم ، وصفهم ، وخرج بنتيجة ، فقال :
الذائقون حلاوة المناجاة لا بد ان يجدوا صفو الانس في الصلاة ، ويتكدرون بيسير ن الاسترسال في المباح .) (٢)

وجربه المؤمنون اليوم ، زمن المدنية لعقدة ، وانابوا صالحا منهم يصف ما يجد ل منهم ، ويقول :

هاتني سجادتي
فهي صفائي وسروري
وهي شوقي ودثاري
وهي نبراس الطهور
ثم دعني في صلاتي
في مناجاة القدير (٣)

فهي صفاؤه ، وسروره ، وشوقه .

بل ان الصلاة في يوم هذه المدنية لاظهر اضفائها السرور ، فبينما يطيل التعقيد لى الانسان حياته الحاضرة ، فيسأم ، يمل ، ويضجر ، تختصرها الصلاة الى ضع ساعات فحسب ، فيعيش في طمئنان ، وراحة بال ، ولئن كان لنظرية نشتين في نسبية الوقت نصيب من

ويقول :
(يا لها حكمة ان فرض الله علينا هذه الصلوات بين ساعات وساعات ، لتبقى الروح ابدا اما متصلة او مهياة لتتصل ، ولن يعجز اضعف الناس مع روح الدين ان يملك نفسه انه متوجه بعدها الى ربه ، فخاف ان يقف بين يديه مخطئا او آثما ، ثم هو اذا ملك نفسه الى هذه الفريضة ذكر ان بعدها الفريضة الاخرى ، وانها بضع ساعات كذلك ، فلا يزال من عزيمة النفس وطهارتها في عمر على صيغة واحدة لا يتبدل ولا يتغير ، كانه بجملته — مهما طال — عمل بضع ساعات .) (٤)

فطول الحياة نسبي .
هو طويل جدا ، مخيف مظلم للجاهلي .
وهو قصير ، هين منير للمصلي .
وحياة الجاهلي ركود مستمر .
وحياة المصلي حركة ، تزيد صوابا ،



او تستدرك اعوجاجا .

وانها (الله اكبر) تنهي هذا الركود وتؤسس الحركة . (الله اكبر .!)

بين ساعات وساعات من اليوم تر الحياة في هذه الكلمة نداءها تهتف :

ايها المؤمن : ان كنت اصبت في السا التي مضت ، فاجتهد للساعات التي تتلو وان كنت اخطات فكفر ، وامح س بساعة .) (٥)

واظهر حركة يولدها التكبير : حرك التمييز والفرقان ، بين اولياء الرح واولياء الشيطان .

فانك ان قلت : (اهدنا الصر المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين استشعرت في كل ركعة طائفة من ه الاصناف الثلاثة ، وتخصص كل رك لمن ظهر منهم في زمن واحد ، او بلد واح فتجول في ركعات يومك بلاد الاس اجمع ، وتستعرض تاريخ الاس اجمع .

ففي ركعة تذكر النبي صلى الله علي وسلم وصحبه الاطهار رضي الله عنهم لمن انعم الله عليهم ، وتذكر ابا جه ومسيلمة مثلا للمغضوب عليهم ولا الضال

وفي ركعة اخرى تذكر هودا وصال مثلا ممن انعم الله عليهم ، عليهم السلا وعادا وثمود من الهالكين .

وفي ركعة اخرى تذكر الحسن البص وابن سيرين وابن المسيب ممن انعم ال عليهم ، واهل الردة ، والجهم بن صفوا والجعد بن درهم من المتخبطين .

وفي اخرى تذكر الامام احمد بن حنب

في اخرى تذكر ابن تيمية وابن القيم
الجوزي من المصلحين ، واصحاب
ة الوجود والفناء الموهوم والشطح
نداع من المدلسين .
في اخرى تذكر الامام البنا وعودة
د ، وثباتهم امام الطغاة المتجبرين .
في اخرى تذكر حركة النور ، وحزب
رمي ، وضلال اتاتورك وسوكارنو من
بين .
بذلك تعقل صلاتك ، والمرء ليس له
صلاته الا ما عقل منها ، وتجدد عهدك
جيال المؤمنين ، وتنبذ المفسدين ،
هي حركة الايمان ، فان الايمان
ما اخذ منك الولاء ، وتركك على
سلة .

● رجال مدرسة الليل

كن تمام التذكر يكون مع الهدوء
كون .
من ثم كانت مدرسة الليل .
كان ترغيب الله للمؤمنين ان يجددوا
الذين (كانوا قليلا من الليل ما
ون ، وبالاسحار هم يستغفرون .) .
ذا انتصف الليل ، في القرون الاولى ،
اصوات المؤذنين ترتفع تنادي :

يا رجال الليل جدوا
رب صوت لا يرد
ما يقوم الليل الا
من له عزم وجد (٦)

نها حقا لمدرسة ، فيها وحدها
ليع رجالها ان يذكوا شعلة حماسهم ،
روا النور في الارجاء التي لفتها
الجاهلية .
نها تجربة اقبال يوجزها فيقول :

نائح والليل ساج سادل
يهجع الناس ودمعي هاطل
تصطلي روحي بحزن والم
ورد « يا قيوم » أنسي في الظلم
انا كالشمع دموعي غسلي
في ظلام الليل اذكي شعلي
محفل الناس بنوري يشرق
انشر النور ونفسي احرق (٧)

العشرين ما لم تلهج بـ (يا قيوم) .

ما نقول هذا اول مرة ، وانما هي وصية الامام البنا حين خاطب الدعاة فقال :

(دقائق الليل غالية ، فلا ترخصوها بالغفلة .) (٨)

افعيينا ان نعيد السمت الاول ، ام غرنا اجتهاد في التساهل والتسيب والكسل جديد ؟

ان القول لدى الله لا يبدل ، ولكننا ارخصنا الدقائق الغالية بالغفلة ، فثقل المغرم ، ولم يجعل الله لنا من امرنا يسرا .

ان انتصار الدعوة لا يكمن في كثرة الرق المنشور ، بل برجعة نصوح الى العرف الاول ، ومتى ما صفت القلوب بتوبة ، ووعت هذا الكلام اذن واعية ، كانت تحلة الورطة الحاضرة التي سببتها الغفلة المتواصلة .

ذلك شرط لا بد منه .

وكان النصر حجب عنا لاننا نادينا من وراء الحجرات ، وجهرنا رافعين اصواتنا نوجب على الله لنا هذا النصر بادلال ، نبيعه ونثبت لنا حقا عاجلا في الثمن من دون ان نقدم بين يدي بيعنا همسا في الاسحار ، ولا الدمع المدرار ، وانما النصر هبة محضة ، يقر الله بها عين من يشاء من رجال مدرسة الليل في الحياة الدنيا ، ولا يلت الآخرين المحصرين من ثمنهم في الآخرة شيئا ، ويوقع اجرهم عليه .

ان تعلم الاخلاص ، وفضح الامل الكاذب الدنيوي أجلى أعطيات مدرسة الليل ، كما يقول وليد ، وذلك ما توجب تربيتنا تركيزه وتعميقه في النفوس .

قال ، والحق ما قال :

يا ليل قيامك مدرسة
فيها القرآن يدرسني
معنى الاخلاص فالزمه
نهجا بالجنة يجلسني
ويبصرني كيف الدنيا
بالامل الكاذب تغمسني
مثل الحرباء تلونها
بالاثم تحاول تطمسني
فاباعدها واعاندها
واراقبها تتهجسني
فاشد القلب بخالقه
والذكر الدائم يحرسني (٩)

واكثر من هذا ، فان من يتخرج في مدرسة الليل يؤثر في الاجيال التي بعده الى ما شاء الله ، والمتخلف عنها يابس قاس تقسو قلوب الناظرين اليه ، والدليل عند بشر بن الحارث الحافي منذ القديم ، شاهده ، وارشدك اليه ، فقال :

(بحسبك ان قوما موتى تحيا القلوب بذكرهم ، وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم .) (١٠)

فلم كان ذلك ان لم يكن ليل الاولين يقظة ، وليل غيرهم نوما ؟ ونهار الاولين جدا ، ونهار الآخرين شهوة ؟

● أتسبقك الحمامة ؟

انام على سهو وتبكي الحمائم
وليس لها جرم ومني الجرائم
كذبت لعمرو الله لو كنت عاقلا
لما سبقتني بالبكاء الحمائم (١١)

فان الذنب لا يغسل الا بدمع ، والشجاعة تسقى بدموع الليل ، وما عرف تاريخ الاسلام رجاله الا كذلك ، ولم يقل ابن القيم باطلا في وصفه لهم بانهم :

يحيون ليلهم بطاعة ربهم
بتلاوة ، وتضرع ، وسؤال
وعيونهم تجري بفيض دموعهم
مثل انهمال الوابل الهطال
في الليل رهبان ، وعند جهادهم
لعدوهم من اشجع الابطال
بوجوههم اثر السجود لربهم
وبها اشعة نوره المتلالي (١٢)

وسال عبد الوهاب عزال الليل عن اروع اسراره ، فابان جوابه عن اصابة المؤمنين والمذنبين في تحريهم اياه ، واستمع لتحاورهما :

قلت لليل : كم بصدرك سر
انبئني ما اروع الاسرار ؟
قال : ما ضاء في ظلامي سر
كدموع المنيب في الاسحار (١٣)

افترى المؤمنين الا مصدق بجواب الليل ، فهو مسارع مستبق ؟

ام ترى اهل البلاغة الا في اذاعة ما قال ؟ يستملون الناس .

★ فاز من سبح والناس هجوع ★
★ يدفن الرغبة ما بين الضلوع ★
★ ويغشيه سكون وخشوع ★
★ ذاكرا لله والدمع هموع ★
★ سوف يغدو ذلك الدمع شموع ★
لتضيء الدرب يوم المحشر
سجدة لله عند السحر (١٤)

ويلقنون المذنبين المخطئين طريق الجنة ، فيستملون المسرف في اخرى أن :

★ عد الى الله بقلب خاشع ★
★ وادعه ليلا بطرف دامع ★
★ يتولاك بعفو واسع ★
ويبدل كل تلك السيئات
حسنات اجرها لن ينفدا
★ كل هذا العفو للعبد المنيب ★
★ سابغا من خالق الكون الرحيب ★
★ للذي تاب اليه من قريب ★ (١٥)

---

(١) شطر لوليد في مجلة التربية الاسلامية ٦٣٧/٧
(٢) عوارف المعارف الملحق باحياء علوم الدين ١٩٦/٥
(٣) لياسين خليل الهيتي في مجلة التربية الاسلامية ٢٢٢/٦
(٤) ـ (٥) وحي القلم ٣٦٤/١/٣٥٩
(٦) عن مجلة التربية الاسلامية ٤٩٨/٧ لاحد وعاظ القرن السادس
(٧) ديوان الاسرار والرموز /٧٩
(٨) مجلة « الدعوة » عدد ٦٣
(٩) اغاني المعركة /٣٨
(١٠) طبقات السلمي /٤٦
(١١) طبقات الشافعية للسبكي ١٧١/٣
(١٢) اغاثة اللهفان /٢٥٥

عن قصة الشهيد
صلاح حسن

ثمانون عاماً
بحثاً عن مخرج

الحلقة السادسة

ملخص ما نشر:

في البيت المهجور .. على قمة الجبل المجاور للقرية .. جرت عدة احداث غريبة لكل من .. الامين وعامر وهشام .. اخرها حبسهم في مغارة مظلمة لا يعرفون كيف وصلوا اليها ، اذ ان كلا منهم كان قد تعرض لحادث اغمي عليه بسببه واجتمع الثلاثة يحاولون العثور على مخرج فلم يفلحوا وظهر عليهم حيوان غريب اخافهم وافزعهم ثم قادهم صاغرين الى محكمة من الحيوانات حاكمها وقاضيها خنزير سمين والى جواره مستشاراه الفار الماكر والثعبان السام .. فحكم عليهم بالموت حرقا في النار جزاء تجسسهم على مملكته وقادهم الذئب الشرس الى فجوة النار وهو يمني نفسه باكل لحومهم بعد ان يشويهم فيها .. وعندما وصلوا اليها امر الذئب



الشرس ـ الامين ـ ان يلقي بنفسه في النار لانه اول الضحايا المختارة .. ولكن الامين فكر في حيلة .. بعد ان ودع صديقيه فحمد الله على ان اتاه هذه الفكرة .. ثم اتجه الى الذئب الشرس وقال :

ـ ان القاضي سيقتلك لانك لم تنفذ الحكم .. فقال الذئب ـ كيف ذلك ؟ فقال الامين : ان القاضي حكم بحرقنا ثم معرفة سبب تجسسنا على مملكتكم .. فقال الذئب ـ لست افهم شيئا سوى ان اقوم بحرقكم في النار .. فقال الامين: ولكن للاسف سوف تلقى انت ايضا في النار بعدنا بقليل .. لان القاضي يريد ان يسمع اقوالنا .. بعد تنفيذ الحكم اي ان عليك ان تكتب كلامنا حتى يسمعه .



٥٤ ـ واطرق الذئب يفكر في هذا الكلام .. وقد اخذه الخوف .. واخيرا



٥٥ ـ وكما وجد الامين نفسه امام القاضي الخنزير قال له ـ ان هذا الذئب يرفض تنفيذ امرك ويقول انه







— ٥٨ — وخلا بذلك كرسي الرئاسة .. وهجمت الحيوانات المفترسة كلها على الجثتين وانشبت تأكل من لحم الخنزير والثعبان ..

وكانت هذه عادتها .. والامين وعامر وهشام مأخوذون بما يحدث في خوف ترى ماذا سيحدث لهم ، خصوصا وانهم وجدوا ان هذه الحيوانات لا تتورع عن اي شيء واحتاروا فيمن

سيملك امرهم ويحكم فيه .. والاكثر صعوبة انهم كانوا ما يزالون مقيدين، فلم يملكوا حتى فرصة ليهربوا خلال هذا الهرج الذي حدث في قاعةالمحكمة





مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

ايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٢	يناير ١٩٧٣	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي											
			فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
			س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ثلاثاء	٢٨	٢	٥	٩	٦	٤٢	١١	٥١	٣	٤٢	٥	٠٠	٦	٢٣
اربعاء	٢٩	٣		٩		٤٢		٥٢		٤٢		٠٠		٢٣
خميس	٣٠	٤		١٠		٤٣		٥٢		٤٣		١		٢٤
جمعة	١ ذو الحجة	٥	٥	١٠	٦	٤٣	١١	٥٣	٣	٤٤	٥	٢	٦	٢٤
سبت	٢	٦		١٠		٤٣		٥٣		٤٤		٢		٢٥
احد	٣	٧		١٠		٤٣		٥٣		٤٥		٣		٢٦
اثنين	٤	٨		١٠		٤٣		٥٤		٤٥		٤		٢٧

[illegible]	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي								
	فجر		شروق		ظهر		عصر		ع
	س	د	س	د	س	د	س	د	س
٢٨	١٢	١٠	١	٤٣	٦	٥٢	٩	٤٢	١
٢٩		٩		٤٢		٥١		٤٢	
٣٠		٩		٤٢		٥١		٤٢	
١ ذو الحجة	١٢	٨	١	٤١	٦	٥١	٩	٤٢	١
٢		٨		٤١		٥١		٤٢	
٣		٧		٤٠		٥٠		٤١	
٤		٦		٣٩		٥٠		٤١	

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٨،٢٩ من ذى القعدة	السبت والاحد والاثنين ٢،٣،٤ من ذى الحجة	صلاة الجمعة
	المساجد	المساجد	المساجد
الشيخ عطية صقر	مسجد الشيخة مريم	مسجد سعد اخو ناهض	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية ـ الضاحية	مسجد الوزان	مسجد عبدالله البحر
الشيخ عبدالمنعم تعيلب	مسجد حبيب مناور	مسجد البخارى/ المزين	مسجد خيطان ـ الضاحية
الشيخ عبدالحي مختار	مسجد الشايجي	مسجد سمو الامير بالرميثية	مسجد الرميثية ـ الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد ملا صالح	مسجد السوق الكبير	مسجد الربيعان
الشيخ محمود وهبة	مسجد الزبير بن العوام	مسجد الساير القبلى	مسجد المنصورية ـ الضاح
الدكتور عبدالمعطي بيومى	مسجد ابوسعيد الخدرى	مسجد كيفان الضاحية	مسجد الشويخ ب
الشيخ احمد عبدالشافي	مسجد جمعية الاصلاح	مسجد الهلال	مسجد القادسية ـ الضاح
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الخالدية ـ الضاحية	مسجد الطخيم	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ عبدالله الحامدى	مسجد عبداللطيف العثمان	مسجد العبدالجليل	مسجد عبداللطيف العثمان
الشيخ احمد الحنجور	مسجد المهنا	مسجد المسلم	مسجد العدساني
الشيخ نبيه محروس	مسجد الفليج	مسجد حمود الرومى	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد جلباية	مسجد محمد بن مدعج	مسجد القطان	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الشامية ـ الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد فهد السالم

جدول محاضرات ما بعد مغرب
يوم الخميس
٣٠ من ذي القعدة ١٣٩٢ هـ
الموافق ٤ من يناير ١٩٧٣

- الشيخ عبدالله الحامدى
مسجد فهد السالم
- د. عبدالمعطى بيومي
مسجد الشملان

- الشيخ احمد مطاوع
مسجد يوسف عبدالهادى
- الشيخ حسن ايوب
مسجد عبدالله العثمان .

قراءة جديدة للتاريخ

صفحات الأخيرة من حضارتنا

لم : الأستاذ عبدالحليم عويس

في الأمم كما في الأفراد «إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض»

يلد الانفصال الا انفصالا.
سير ضد سنة الله محاولة
ارية . ومن سمات حركة
ور البشري ان الروح
ة تؤدي دورا مهما في
ة السير التاريخي .
اذا كانت الروح العامة
ة الى الخير تسابق الناس

لخير .. هكذا تقدمت
ت الاصلاح ، وهكذا
طبت اجيالا في ايامها ..
نفسه ينطبق على الشر ،
ت الامم الا بالروح الشريرة
ة التي جعلت التحلل
ة » ، والتفسخ الخلقي
ة ، والسقوط تقدمية ..
وهكذا تحللت الامة
مية في فترات تداعيها ..
نفصال الى خلافات كبرى
« عباسية ببغداد ، اموية
س ، فاطمية بمصر » والى
ل اخر في الاندلس بين
الطوائف .. وفي
بين الشام ومصر واليمن
، وفي المغرب العربي
يرى في تونس وزناته ثم
لين في المغرب الاقصى ،
حماد في الجزائر .

●●

د كانت السنوات الاولى
قرن الخامس الهجري
ي عشر الميلادي) مسرحا
طويلة دارت بين بني
الذين يحكمون تونس ،
حماد الذين احبوا تكوين
مستقلة بهم في الجزائر .
كان بنو زيرى يحكمون
والجزائر معا .
بر حروب طويلة خاضها
مؤسس الدولة مع
يرى في ناحية .. ومع
في المغرب الاقصى من
اخرى .. عبر هذه
استطاع حماد ...
دة ظروف كثيرة منها
المصادفة .. ان يستقل
كبير من ارض الجزائر
مية . وكان ذلك سنة
هو (١٠١٦م) حين نجح

٤٥٤ م) .. واصبح الرجل الاول في الجزائر .

●●

ولقد عاشت هذه الدولة قريبا من مائة واربعين سنة وتعاور الحكم فيها تسعة من الملوك كان من اشهرهم حماد نفسه « ٤٠٨ — ٤١٩ هـ » والقائد بن حماد) ٤٠٨ — ٤٤٦ هـ (والناصر بن علناس (٤٥٤ — ٤٨١ هـ) والمنصور بن الناصر (٤٨١ — ٤٩٨ هـ (..

الى ان وصل الحكم ليحيى بن العزيز الذي حكم ما بين ٥١٥ — ٥٤٧ هـ) فكان سلوكه ومجموعة ظروف اخرى من اسباب سقوط الدولة على يد الموحدين سنة ٥٤٧ هـ (١١٥٢ م) .

●●

في طريقها ، فكان طريقها على امتداده زاخرا بالمشاكل ، وعلى امتداد هذا التاريخ كانت الحروب شبه دائمة بين الحماديين وزناتة وبني زيرى ..

مضافا الى ذلك ان هذه الدولة لم تكن لها اهداف محددة ، اللهم الا هدف البقاء والسيطرة .

وكان كثير من ملوكها يمتازون بالقسوة الشديدة ، بل ان مؤسسها حماد نفسه استعمل اسلوب الدم كي يبني دعائم دولته ..

ولقد دمر مدنا وقرى امنت لعهده ووثقت في كلماته ، وكان مكروها من جنوده . وقد تتابع هذا النهج في كثير من احفاده كبلقين بن محمد ، وباديس ،

●●

لقد كان يحيى بن العزيـ
اخر الامراء الحماديين عابثـ
لاهيا ، وربما كان لهوه ومجون
هذا هو السبب المباشر لسقو
الدولة .
وايضا من المحتمل ان برو
قوة كبرى في المغرب وهي قو
دولة « الموحدين » بقيـاد
محمد بن تومرت ثم خليفتـ
« عبد المؤمن بن علي » ..
يحتمل ان يكون هذا كذلك
السبب المباشر في السقوط ..

لكن مع ذلك يبقى ان كل هـذ
لم يكن الا المرحلة الاخيـر
في السقوط ، وهي تلك المرحلـ
التي تركبها عجلات التاريـ
لتقفز بها قفزتها الاخيرة ...
اما الاسباب الحقيقية لسقو
الدولة فتتلخص في سياسـ
الدولة الخارجية التي كانـت
اكبر عار في تاريخها واكبـر
لطمة وجهتها الى نفسها .
فلقد انتهجت هذه الدولـ
نهجا سياسيا ذاتيا يعتمد على
البحث عن النفس ، حتى ولو
سقط العالم الاسلامي كله .

●●

وسقطت تكريت ، وسقطت
رودس ، وسقطت صقليـة
وعاصمتها العظيمة « بلرم »
وسقطت المهدية عاصمة ابناء
عمومتهم في تونس .
سقط كل هذا فلم تتحـرك
عواطف زعماء هذه الدولة ، بل
انهم كانوا يعقدون معاهـدات
صداقة مع المسيحيين . ظنـا
منهم ان للصليبيين عهـدا او
شرفا او امانة . وناسين قوله
تعالى : « ولن ترضى عنـك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم » .

●●

ولقد اثبت لهم الصليبيـون
صدق منطق القرآن ، فهاجموهم
بالرغم من معاهداتهم معهـم
سنة ٥٣٤ هـ وهاجموهم في
المهدية سنة ٥٢٩ هـ .

●●

وسقطت دولة الحماديين ،
لان كلمة التاريخ التي هي جزء
من سنة الله تقول :
ان الدول كالافراد ، تتآكـل
بالتدريج ما لم تبحث عن شملها
المبعثر ، او كما يقول المثـل
العربي الصادق : « انمـا
اكلت يوم اكل الثور الابيض »
فسقطت دولة الحماديين سنة

بريد القراء

ذه النافذة ،مفتوحة دائما لقراء المجتمع
من خلالها معهم .. مع آرائهم حول
وعات المجتمع .. مايرتاحون اليه
وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم
ض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا
شكلا وموضوعا . الى الحد الذي
قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله
لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في
هذه الارض .
لك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا
نطمع في المزيد مما يرونه من وجهات
.. او نتاج قلم .. او نفحات روح .

يد القراء رسالة من :
نجيب الرفاعي — جامعة الكويت
سالة اخرى من :
حسين علي محمد

أختي في الله

الاخ نجيب يوجه رسالة
ة الى الأخت المسلمة التي
ت بالاسلام شكلا
سوعا يقول فيها :
انه ليسرني جدا ،
دني غبطة وسرورا ان اخط
الرسالة الى فتاة مسلمة ،
عرفت الاسلام فآمنت به
ت ما دونه من مبادىء
ة عفنة . « ومن يتبع
لاسلام دينا فلن يقبل
»
فتاة امتثلت لامر ربها ،
يته في السر والعلن ترجو
ه وتخشى عذابه وتبحث
لحقيقة الناصعة البياض
الحقيقة المتمشية مع
ة التي جبلنا عليها . »
فتاة .. خالفت ما اعتاده
من عادات وتقاليد
ردة عفنة نتنة جعلت
سلعة يتاجر بها من اراد
رة ويمتهن بذلك كرامتها
انيتها . »
ي النهاية يدعو الله للاخت
مة ان يثبتها على الحق
دها الى الطريق السليم

الامام مسلم

اما الاخ حسين فجعل
ه خاصة بالامام مسلم
دث المعروف وصاحب
« صحيح مسلم »

الإمام مسلم

هو ابن الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، عربي الاصل ، ومسكن اهله نيسابور وقد ولد بها . وهو احد الشيخين (البخاري ومسلم) ، وصاحب ثاني الصحيحين .

ثقافته :

تعلم علوم العربية ، والشريعة فنبغ في التفسير والفقه ويدل صحيحه على انه كان فقيها ، وشغف بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على رجاله ، واستفاد كثيرا من البخاري عندما كان بنيسابور فاخذ عنه ، وتعلم منه وتأثر به . وقد اقتدى بالبخاري في الرحلة لطلب الحديث ، فرحل الى العراق والحجاز والشام ومصر وذهب مرارا الى بغداد عاصمة الدولة وملتقى العلماء فحدث بها ، واخذ عن علمائها .

مؤلفاته :

الف كتبا كثيرة اهمها صحيحه المشهور .

منهج صحيح مسلم :

طريقته كالبخاري في تحري الصحيح من الاحاديث ، وانه لا يأخذ الا عن الثقات ، الا انه اكتفى في اتصال السند بان يكون الراوي معاصرا لمن روى عنه ، ولم يشترط لقاءهما كالبخاري اقسام (كما ذكر ذلك في اول كتابه) :

الاول : ما رواه الحفاظ المتقنون .

والثاني : ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان .

والثالث : ما رواه الضعفاء والمتروكون .

ثم دون القسمين : الاول والثاني ، اما النوع الثالث فأهمله ولم يدونه . ورتبه ترتيبا فقهيا كالبخاري .

مزايا صحيح مسلم :

يقرن صحيح مسلم بصحيح البخاري دائما لرفعة درجتهما ، وشدة الوثوق بهما . وهو في غاية الدقة . يشير الى الفروق الدقيقة في الحديث ولو كان كلمه ، ويبين في كثير من الاحيان صفة الراوى ونسبه — كما يمتاز بانه يسوق الحديث تاما باسانيده المختلفة في موضع واحد ، فلم يفعل ما فعله البخاري من تقطيع الحديث وتفريقه على ابواب الفقه المختلفة . ولغة مسلم في عرض ما يعرض في كتابه من كلامه الخاص ، تمتاز بالايجاز . وجمال العبادة ، عربي يحسن لغته . رحمه الله وجزاه عن علم السنة خيرا .

الاحد ١٩ ذو القعدة ١٣٩٢ هـ

حسين علي محمد
٢٤—١٢—١٩٧٢ م



براعم تتفتح

هذان البرعمان : ياسر محمد كامل جبر . وايمان محمد كامل جبر طفلان صغيران يتفتحان على الحياة ينظر كل منهما الى الاخر مبتسما ويشعر كل منهما بسعادة غامرة متخيلا ان كل ما في هذه الدنيا حلو جميل مهيء لهما ميسر لهنائهما .. فهل سيجدان ما يحلمان به .. وهل الحياة كلها حلوة كما يتهيا لهما ..؟

تعارف



اشكركم شكرا جزيلا على ما تقدموه لنا على صفحات مجلتنا الغراء الحبيبة (المجتمع) مما هو مفيد لقضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لا شريك له ونشر دينه الحنيف بواسطة مجلتنا (المجتمع) في ربوع هذه الارض . وارجو لكم الصحة والعافية . ولمجلتنا (المجتمع) التقدم والرقي وان يسمع صوتها في ارجاء العالم والله يوفقكم لما فيه خير امتنا الاسلامية .

وارجو منكم ان تقبلوني صديقا جديدا لمجلتكم العزيزة .

العنوان : محمد يونس العبيدلي
الدوحة — قطر